

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم أعالي والبحث العملي جامعة محمد

بوضيف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: المالية والمحاسبة

تخصص: تدقيق ومراقبة التسيير



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: المالية والمحاسبة

رقم:

عنوان الموضوع

فعالية التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة

دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في المالية والمحاسبة

تحت إشراف الدكتور:

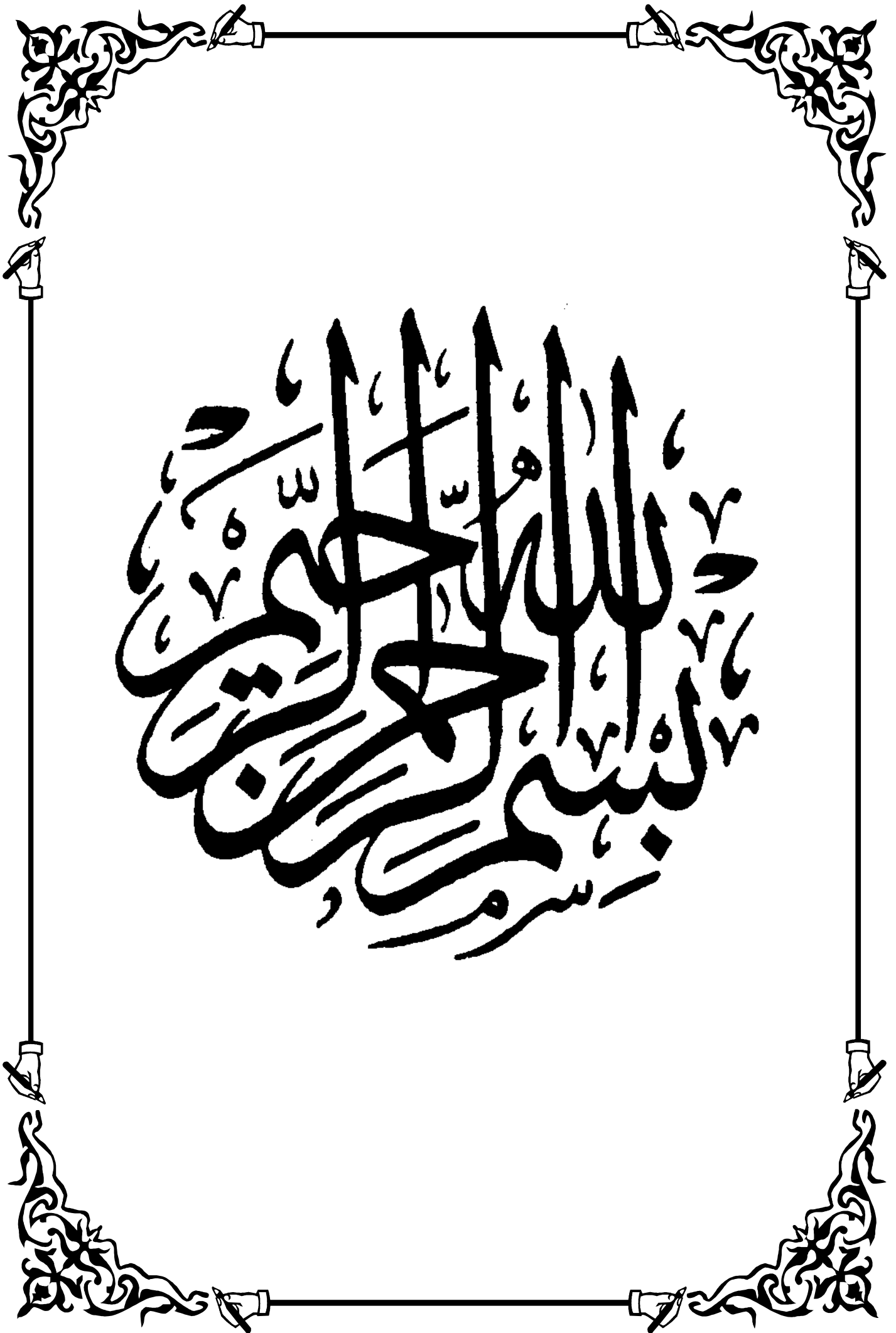
قاسمي السعيد

من اعداد الطالبة:

بوعزیز زوينة

السنة الجامعية : 2016-2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا السماء وهو السميع العليم.

والحمد لله الذي وهبنا الصبر وحسن التدبير ، سبحانه وفقنا في إنجاز هذا العمل وما توفيقنا
الا بالله عليه توكلنا وعليه فليتوكل المتوكلون.

اتقدم بخاص الشكر والتقدير الى صاحب الفضل الكبير الاستاذ المشرف

"قاسمي السعيد"

على قبوله الاشراف على هذه المذكرة وعلى توجيهاته وحرصه المستمر

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الاساتذة

عريوة رشيد

بحري علي

لقواق عبد الرزاق

على مختلف النصائح والتوجيهات والارشادات والدعم من أجل الوقوف على عمل نظيف
ومشرف.

كما اوجه الشكر الى اساتذة أعضاء اللجنة على قبولهم الاشتراك في مناقشة هذا العمل المتواضع
وتقييمه.

اوجه شكري ايضا الى موظفي مؤسسة الجزائرية للمياه على حسن الاستقبال والمساعدة التي
حظيت بها في فترة القيام بالدراسة الميدانية.

كما اجد نفسي مدينة بالشكر الى صاحبة اللمسات الدائمة "اختي العزيزة" والى اصدقائي الذين
رافقوني خلال فترة إنجاز هذا العمل والى كل من مد الي يد العون من قريب أو من بعيد.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله والعظيم

إلهي لا يطب الليل الا بشكرك، والا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك، ولا تطيب الاخرة الا بعفوك، ولا تطيب الجنة الا برؤيتك، جل جلالك. الى من ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصح الامة، الى نبي الرحمة ونور العالمين: سيدنا وحبينا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم.

"اهداء خاص الى روح الوالدين الغاليين رحمهما الله"

"واسكنهما فسيح جنانه."

سأذكركما في كل شيء، في كل يوم، في كل لحظة، في كل ليلة، في كل صباح، في كل مساء

اذكركما حتى تدمع العين ويحس القلب بالأمل، عند كل حزن كل فرح كل ألم. لذا أسأل الله عزوجل أن يتغمدكما برحمته ويسكنكما الفردوس الأعلى.

اهدائي يكون الى الوالدة العزيزة بن تومي زوينة.

الى اختي وزوجها لدغم شيكوش لخضر والى حبيب خالته حموزة.

الى اختي الكبرى ومنبع الحنان وصهري العزيز تركي عمر .

الى عائلتي الكريمة اخوالي: علي، جمال، عبد الحليم، عبد الله، وخالي

العزيز فوزي والكتكوته الغالية اسراء.

الى خالتي العزيزة واولادها منى، كريم، حسين، حنين.

الى زوجاتهم وأولادهم.

الى عمي العزيز وزوجته، وبناته.

الى احباب قلبي اشبال العائلة: حمودي، أيمن، منار، سرين، سمية، سندس،

سارة، مارية.

الى الغالية بن يونس حياة وزوجها الكريم بربش عبد القادر وابنتهما اية.

الى عائلة بوعزيز واخص بذلك العروسين اخي العزيز بوعزيز بشار وزوجته

المصون.

والى أعمامي وزواجهم وأولادهم.

الى العممة الغالية وزوجها وابنتها لمونس موني، ولمونس راضية.

دون ان انسى اجمل اخت واعز صديقة ورفيقة واغلا انسانه في الحياة: درقام

ريمه.

الى حبيباتي وصديقاتي: احلا عروس هيبه، أم هاني، سامية، مقدودة،

صفية، عبير، زهرورة، سمراء، فريال، مريم، دنيا، إلهام، زينب و مريم وامنة

ومرزاقة. والاخت الغالية وهابي هيبه.

الى اصدقائي وإخوتي في المشوار الدراسي: صلاح، عبد اللطيف، نورالدين،

عقبي، خالد.

والى كل من مد الي يد العوم ولو بدعوة من القلب الى التوفيق.

الى جميع طلبة السنة ثانية ماستر تدقيق ومراقبة التسيير.

إليكم جميعا أهدي هذ العمل.

الفهرس

رقم الصفحة	البيان
	شكر وعرهان
	إهداء
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-هـ	مقدمة عامة
6	تمهيد
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.
7	المبحث الأول: التحليل المالي : الماهية والأدوات.
7	المطلب الأول: تعريف التحليل المالي.
8	المطلب الثاني: أدوات التحليل المالي المختلفة.
12	المبحث الثاني: الأداء المالي في المؤسسة (مدخل نظري).
12	المطلب الأول: مفهوم الاداء المالي وخطوات تقييمه.
13	المطلب الثاني: كيفية قياس الأداء المالي باستخدام أدوات التحليل المالي.
21	خلاصة الفصل.
	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية - دراسة حالة -مؤسسة الجزائرية للمياه وحدة المسيلة.
22	تمهيد
23	المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة (الجزائرية للمياه).

23	المطلب الأول: بطاقة تعريف بالمؤسسة.
24	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائرية للمياه.
25	المطلب الثالث: أهداف ونشاطات مؤسسة الجزائرية للمياه.
28	المبحث الثاني: دراسة الاداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه من خلال تحليل القوائم المالية.
28	المطلب الأول: قياس الاداء المالي من خلال تحليل القوائم المالية بواسطة مؤشرات التوازن المالي.
40	المطلب الثاني: دراسة فعالية الاداء المالي من خلال النسب المالية.
47	المطلب الثالث: تحليل ومناقشة النتائج.
49	خلاصة الفصل.
50	الخاتمة العامة.
	قائمة المراجع.
	الملاحق.

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	
26	جدول توضيحي لنوعية المياه	01
27	مجموع السكان المستفيدين حسب البلديات	02
28	الميزانية المالية المختصرة للسنوات 2015/2014/2013	03
32	حساب رأس المال العامل الدائم للسنوات 2015/2014/2013	04
33	حساب رأس المال العامل الخاص للسنوات 2015/2014/2013	05
34	حساب رأس المال العامل الاجمالي للسنوات 2015/2014/2013	06
35	حساب رأس المال العامل الاجنبي للسنوات 2015/2014/2013	07
36	حساب احتياجات رأس المال العامل للسنوات 2015/2014/2013	08
38	حساب الخزينة الصافية للسنوات 2015/2014/2013	09
39	ديون الوحدة على عاتق الزبائن حسب الاصناف	10
40	حساب نسب السيولة	11
42	حساب معدل دوران المواد الاولية واللوازم	12
43	حساب معدل دوران العملاء	13
44	حساب معدل دوران الموردين	14
44	حساب معدل دوران الاصول	15

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
15	الانتقال من الميزانية المحاسبية الى الميزانية المالية	01
24	الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائرية للمياه	02
29	التمثيل البياني للميزانية المختصرة على شكل دائرة نسبية لسنة 2013 اصول/ خصوم	03
30	التمثيل البياني للميزانية المختصرة على شكل دائرة نسبية لسنة 2014 اصول/ خصوم	04
30	التمثيل البياني للميزانية المختصرة على شكل دائرة نسبية لسنة 2015 اصول/ خصوم	05
33	التمثيل البياني لرأس المال العامل الدائم على شكل اهرامات لسنة 2013 / 2014 / 2015	06
34	التمثيل البياني لرأس المال العامل الخاص على شكل اهرامات لسنة 2013 / 2014 / 2015	07
35	التمثيل البياني لرأس المال العامل الاجمالي على شكل اهرامات لسنة 2013 / 2014 / 2015	08
36	التمثيل البياني لرأس المال العامل الاجنبي على شكل اهرامات لسنة 2013 / 2014 / 2015	09
37	التمثيل البياني لاحتياجات رأس المال على شكل اعمدة بيانية لسنة 2013 / 2014 / 2015	10
39	التمثيل البياني للخزينة الصافية على شكل اعمدة بيانية لسنة 2013 / 2014 / 2015	11
41	التمثيل البياني لنسب السيولة على شكل اعمدة بيانية لسنة 2013 / 2014 / 2015	12

يعتبر التحليل المالي ضرورة قصوى للتخطيط المالي السليم، والتي ازدادت اهميته في ظل توسع أنشطة المؤسسات الاقتصادية حيث أصبح من اللازم على المحلل المالي التعرف على المركز المالي للمؤسسة قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية.

ومع استعداد المؤسسات الجزائرية العمومية منها والخاصة للدخول في اقتصاد السوق بكل ما يحمله هذا النمط من تحديات بات من الضروري على المؤسسات ان تسعى للتأقلم مع المحيط الجديد فالتحليل المالي لم يعد يقتصر على النسب المالية ومؤشرات الاداء فقط فهي تبقى غير كافية لمواجهة متطلبات التسيير في ظل المنافسة، فالمهم ليس تحقيق النتائج بإيجابية بل الاهم تحقيقها بفعالية مع ضمان استمرار المؤسسة في المستقبل ففي ظل المنافسة لم تعد الغاية تحقيق الربح فحسب بل الاستمرار في السوق.

التحليل المالي هو من اهم الوظائف المالية فهو عبارة عن قراءة ودراسة وترجمة المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية ثم تحليلها لفهم مضمونها واعطاء صورة تساعد على فهم الهيكله المالية والسياسات المتبعة من طرف المؤسسة وكذا ابراز الاهداف المسطرة والقرارات الخاصة بالتدفقات المالية وابرار نقاط القوة والضعف اي تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وهذا من اجل رسم الخطط وتوجيه السياسات المالية المستقبلية.

وتكمن اهمية التحليل المالي في اكتشاف الفرص الاستثمارية الجديدة وتشخيص الحالة المالية للمؤسسة وتحديد الاحتياجات المالية لها، وتقييم الاداء المالي للمؤسسة.

لكن بالرغم من بساطة هذه الكلمة الا ان عملية التحليل وتقييم الاداء عملية صعبة ومعقدة في الواقع ويحتاج متخذ القرار المالي المرور بعدة مراحل وكذا مجموعة معلومات من مصادر مختلفة للتمكن من اتخاذ القرار الصائب.

وانطلاقا مما سبق تتبلور معالم الاشكالية الرئيسية لهذا البحث فيما يلي:

ما مدى مساهمة أدوات التحليل المالي في تقييم فعالية الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

ولمعالجة هذه الاشكالية تمت الاستعانة بالأسئلة الفرعية الآتية:

✓ ما مدى قدرة الوثائق المستعملة في التحليل المالي على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؟

✓ كيف يتم تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟



✓ ما هي ادوات التحليل المالي التي يعتمد عليها في التقييم؟

✓ هل يمكن الاعتماد على ادوات التحليل المالي في تقييم الاداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه؟

فرضيات الدراسة:

✓ استعمال الوثائق في التحليل المالي يمكن من الكشف عن نقاط القوة والضعف في المؤسسة ومنه اتخاذ القرارات الصائبة.

✓ يتم تقييم الاداء المالي للمؤسسة من خلال استخدام المعلومات الخاصة بها لتحديد وضعيتها وقياس النتائج المنتظرة في ضوء مختلف المعايير.

✓ ادوات التحليل المالي التي يعتمد عليها في التقييم تكون حسب الاهداف المسطرة من طرف ادارة المؤسسة

✓ يمكننا الاعتماد على ادوات التحليل المالي في تقييم الاداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه.

اهمية الدراسة:

✓ تكمن اهمية التحليل المالي باعتباره اهم الوسائل التي بموجبها تحلل النتائج وتساعد في تشخيص وضع المؤسسة.

✓ تكمن اهمية الموضوع كونه يحتل مكانة هامة في الدراسات المالية.

✓ تكمن اهمية التحليل المالي في القدرة على تشخيص الحالة المالية الفعلية للمؤسسة.

✓ اهمية استخدام ادوات التحليل المالي في تقييم الاداء المالي للمؤسسة والتي تكمن في اظهار نقاط القوة والضعف لتساعد متخذ القرار في اتخاذ القرارات السليمة.

اهداف الدراسة:

✓ التعرف على الوضع المالي في المؤسسة الاقتصادية.

✓ ابراز دور تطبيق ادوات التحليل المالي في تقييم الاداء المالي للمؤسسة.

✓ معرفة إذا كان اداء المؤسسة جيد ام لا باستخدام ادوات التحليل المالي للمؤسسة محل الدراسة.

✓ ابراز اهمية التحليل المالي كونه تقنية من تقنيات عملية اتخاذ القرارات.

اسباب اختيار الموضوع:

الاسباب الموضوعية:

- طبيعة الموضوع واهميته بالنسبة للمؤسسة باعتباره المحرك او العجلة التي تقود المؤسسة.
- عولمة الاقتصاد والتي تتطلب تكييف الانظمة المحاسبية المالية مع مختلف المعايير الدولية.
- اهمية الموضوع البالغة لدى مسيري المؤسسات خاصة تلك الفئة التي تشتغل في الوظيفة المالية

الاسباب الذاتية:

- الرغبة والميول الشخصي للموضوع كونه يندرج ضمن التخصص.
- اهمية الموضوع في الحياة المهنية وضرورة معرفته والالمام بجميع مجالاته.
- كون الموضوع من بين المواضيع الجديدة التي لم يتم التطرق اليها كثيرا خاصة في ظل التحول الى النظام المالي الجديد.

منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي حيث استعمل المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك من اجل توضيح مختلف المفاهيم، اما المنهج التحليلي فقد استخدم في الجانب التطبيقي من اجل تحليل مختلف المعلومات التي تدرج في الوثائق المالية كما اعتمد على مختلف المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمت الدراسة في مؤسسة الجزائرية للمياه وحدة المسيلة. حي 206 مسكن.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 2017/03/17 الى غاية 2017/04/3

وقد اعتمد على الوثائق المقدمة للفترة 2013 و 2014 و 2015.



الدراسات السابقة:

لم يخل الموضوع من دراسات سابقة، كانت في مجملها حول طريقة الاعداد والعرض للتحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي.

الدراسة الأولى: مجدوب أحلام، دور أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص مراقبة التسيير ، جامعة المسيلة، 2014/2013 تناولت هذه الأخيرة مفاهيم مرتبطة بأدوات مراقبة التسيير في تقييم الاداء وخلت الى مجموعة من النتائج أهمها ان وظيفة مراقبة التسيير هي وظيفة مهمة داخل المؤسسة تسمح بالتأكد من استعمال الموارد المتاحة استعمالا فعالا في إطار أهداف المؤسسة ، وأن عملية تقييم الأداء تكون من أجل قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفا.

الدراسة الثانية: بن شتوح فاطمة الزهراء، دور أدوات التحليل المالي في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة مسيلة، 2016/2015، لخصت هذه المذكرة أن التحليل المالي عبارة عن معالجة للبيانات المالية المتاحة من طرف المؤسسة للحصول على معلومات تستعمل في اتخاذ القرارات، كما ذكرت أن القوائم المالية تساعد في تقييم الوضع المالي للمؤسسة من أجل اكتشاف نقاط القوة وزيادة تعزيزها ونقاط الضعف من أجل تصحيحها.

ما الذي يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- الاعتماد على التحليل الديناميكي في تقييم الاداء المالي.
- تقييم الاداء المالي بالاعتماد على السنوات الأخيرة 2013 و 2014 و 2015.



تقسيمات البحث:

تبعاً للأهداف المتوخاة من البحث، ولمعالجة الإشكالية والتساؤلات الفرعية، تم تقسيم البحث الى فصلين تسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمة تتضمن تلخيص عام وعرض للنتائج التي توصلنا اليها، وفي هذا الأخير قدمنا بعض التوصيات التي رأينا بأنها ضرورية بناء على النتائج الموصول إليها.

- **الفصل الأول:** "الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة" حاولنا من خلاله التطرق الى تقديم عام حول التحليل المالي من ماهية وأدوات وتقديم للأداء المالي وكيفية قياس الأداء المالي بواسطة استخدام أدوات التحليل المالي.
- **الفصل الثاني:** "دراسة تطبيقية - دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه وحدة المسيلة-" خصص هذا الفصل للدراسة التطبيقية لمعرفة مدى مساهمة أدوات التحليل المالي في الكشف عن الوضع المالي للمؤسسة، حيث تم التعريف بالمؤسسة محل الدراسة وتحليل قوائمها المالية خلال الفترة (2013 - 2014 - 2015) باستخدام الأدوات والاساليب التي تم التطرق اليها في الجانب النظري.

تمهيد

لطالما شكل التحليل المالي حيزا هاما ضمن اهتمام الباحثين والمختصين، حيث شهد هذا المجال تطورات كبيرة وابتكار ادوات مالية تحليلية متعددة ومتنوعة تتماشى مع هذا التقدم والتنوع الذي تشهده الساحة الاقتصادية بشكل عام، بعد ان ظل التحليل المالي لفترة طويلة حكرا على المتخصصين في ميدان مالية المؤسسات، ولا يمارس الا من وجهة نظر مالكي راس المال، وامتد وبصفة تدريجية حتى لمس اهتمام شرائح واسعة من المستعملين.

وقد تبع هذا الاهتمام المتزايد بالتحليل المالي تطورا مضطرا وسريعا للعلوم المالية، هذا الاهتمام المعترف بمالية المؤسسة ما هو في الواقع الا تعبيرا عن الحاجة المتولدة من التغير الذي حدث في مفهوم ومكانة المؤسسة الاقتصادية ضمن منظومة المجتمع.

فهما كان مجال نشاط المؤسسة، صناعي، تجاري، أو خدمي، فالعلوم المالية الان تعتبر من الفاعلين الاساسيين في مستقبل الاقتصاد الوطني، وهي مجال واسع للمبادرة، ومكان ملائم للتجديد والتطوير.

هذا ما ادى بالتحليل المالي لان يكون موضوع يمكن استعماله من طرف جل المتعاملين مع المؤسسة، المسيرين، الاجراء، المساهمين، البنوك، وكذا الملاك المحتملين.....

ومن هذا المنطلق ينظر الى التحليل المالي على أنه قائم على الحكم التابع من المعرفة والخبرة أكثر من كونه عملية ديناميكية مبنية على أسس محددة وانطلاقا من هذه المفاهيم السابقة تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين

❖ المبحث الأول: التحليل المالي: الماهية والادوات.

❖ المبحث الثاني: الأداء المالي للمؤسسة (مدخل نظري).

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

المبحث الأول: التحليل المالي، الماهية والأدوات.

يعد التحليل المالي من أهم مواضيع الإدارة المالية وضرورة قصوى للتخطيط المالي الجيد، فهو يعتبر تشخيص لحالة المؤسسة لفترة معينة (فصل، سنة، أو أكثر) باستعمال وسائل وطرق تهدف مجملها الى فحص السياسات المالية المتبعة من طرف المؤسسة وهذا الفحص يكون عن طريق الدراسة التفصيلية للبيانات المالية المتبعة لفهم مدلولاتها ومحاولة تفسيرها.

المطلب الأول: تعريف التحليل المالي.

التعريف الأول:

التحليل المالي هو " علم له قواعد ومعايير وأسس يهتم بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية للمنشأة وإجراء التصنيف اللازم لها ثم اخضاعها الى دراسة تفصيلية دقيقة وإيجاد الربط والعلاقة فيما بينها".¹

التعريف الثاني:

يقصد بالتحليل المالي " هو عملية تحويل الكم الهائل من البيانات والأرقام المالية التاريخية المدونة في القوائم المالية الى كم أقل من المعلومات والأكثر فائدة لعملية إتخاذ القرارات، كما ينظر الى التحليل المالي كونه وسيلة الإدارة المالية، والتي من خلالها تستطيع ان تحول البيانات المحاسبية الى شكل يمكن استخدامه مرشدا لتقييم المركز المالي والمركز النقدي واعتماد نتائجه في تخطيط التمويل المستقبلي".²

التعريف الثالث:

إن التحليل المالي يتضمن عملية تفسير القوائم المالية المنشورة وفهمها لأجل إتخاذ قرارات مستقبلية.³

¹ عليان الشريف وآخرون: الإدارة والتحليل المالي، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2007، ص 151.

² حمزة محمود الزبيدي: الإدارة المالية المتقدمة، الطبعة الثانية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2008، ص 118.

³ وليد ناجي الحبال: الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي، الطبعة الاولى، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2014، ص 21.

التعريف الرابع:

التحليل المالي هو "مجموعة من الطرق والادوات التي تعطي صورة او حكم على المؤسسة او المجمع، حيث يعطي الحكم على الاداء المالي لمختلف حساباتها".⁴

ومما تقدم، نستطيع القول أن التحليل المالي هو عبارة عن عملية منظمة تهدف الى التعرف على مواطن القوة في وضع المؤسسة لتعزيزها وعلى مواطن الضعف لوضع العلاج اللازم لها، وذلك من خلال القراءة الواعية للقوائم المالية المنشورة، بالإضافة الى الاستعانة بالمعلومات المتاحة وذات العلاقة والبحث عن اسبابها.

المطلب الثاني: أدوات التحليل المالي المختلفة.

أدوات التحليل المالي مختلفة وتهدف كلها الى تقديم معلومات مفيدة تساعد على اتخاذ القرارات الرشيدة التي تمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها المسطرة بنجاح. ومن هذا سوف نسلط الضوء في هذا المطلب على القوائم المالية باعتبارها أداة من أدوات التحليل المالي أما أدوات التحليل المالي التي تتعلق بتقييم الأداء المالي للمؤسسة سوف نتطرق اليها في المبحث الثاني.

❖ القوائم المالية:⁵

القوائم المالية هي مجموعة كاملة من الوثائق المحاسبية والمالية التي تسمح بتقديم صورة عادلة عن الوضعية المالية، الأداء، خزينة المؤسسة في نهاية الدورة، وهذه القوائم تشمل على:

- ✓ الميزانية.
- ✓ حساب النتائج.
- ✓ قائمة التدفقات النقدية.
- ✓ جدول تغيرات الاموال الخاصة.
- ✓ ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة، ويوفر معلومات مكملة للميزانية وحسابات النتائج.

⁴ NACER-EDDINE SADI : ANALYSE FINANCIERE DENTERPRISE, LHARMATTAN, (FRANCE), 2009, P 14.

⁵ هيثم محمد الزعبي: الادارة والتحليل المالي، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 2000، ص179.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

تهدف القوائم المالية الى اعطاء صورة دقيقة عن وضع المؤسسة المالي ونتائج عملياتها خلال فترة زمنية معينة، وقد تولت مهنة المحاسبة مهمة القيام بإعداد القوائم المالية في ظل مجموعة من المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.⁶

❖ الميزانية:

هي عبارة عن تقرير يتكون من جزئيين، يمثل الأول مصادر التمويل في الوحدة المحاسبية، ويشمل الثاني على استخدامات مصادر التمويل ويسمى بالخصوم او المطلوبات، أما الجزء الثاني يسمى الأصول أو الموجودات، وهي في الواقع عبارة عن ملخص مبوب للأرصدة المدينة والأرصدة الدائنة، التي تظل مفتوحة بدفتر الاستاذ بعد تصوير حسابات النتيجة أو قائمة الدخل.⁷

❖ حساب النتائج:⁸

تجهز قائمة النتائج أو قائمة الدخل بطريقة تحصر جميع الإيرادات المتعلقة بفترة زمنية محددة وتحمل إليها جميع المصاريف التي تكبدها الشركة في سبيل تحقيق هذه الإيرادات والعائدة لنفس الفترة.

✓ عناصر قائمة حساب النتائج:

تحتوي عادة على كل أو بعض العناصر التالية بغض النظر على الشكل الذي تأخذه:

1. صافي المبيعات.
2. تكلفة المبيعات.
3. مجمل الربح.
4. مصاريف ادارية وعمومية.
5. صافي الدخل من النشاط التجاري.
6. المصاريف الاخرى والإيرادات الاخرى.
7. صافي الدخل السنوي قبل الضرائب.
8. مخصص الضرائب.

⁶ مفلح محمد عقل: مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان(الاردن)، 2006، ص239.

محمد سعيد عبد الهادي: الإدارة المالية الاستثمار والتمويل-التحليل المالي والاسواق المالية الدولية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان(الاردن)، 2015⁷، ص73.

⁸ محمد سعيد عبد الهادي: مرجع نفسه، ص69.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

9. صافي الدخل السنوي بعد الضرائب.

10. العناصر غير المتكررة سواء كانت إيرادات أو مصروفات.

❖ قائمة التدفقات النقدية:⁹

تعريف جدول تدفقات الخزينة:

حسب المادة 35 من القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي فان: جدول سيولة الخزينة هو كشف مالي يهدف الى تقديم قاعدة لمستعملي الكشوف المالية لتقييم قدرة الكيان على توليد سيولة الخزينة وما يعادلها، وكذا معلومات حول استعمال هذه السيولة.

✓ اهمية جدول تدفقات الخزينة:

يستخدم جدول تدفقات الخزينة في مراقبة الحركات المالية ومراقبة مستوى السيولة كما يستخدم كأداة مساعدة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتمويل.

ويشكل جزءا مكملا للقوائم المالية التي تعدها منشأة الأعمال، وتعرض هذه القائمة حركة التغيرات النقدية التي حصلت في المنشأة من خلال توليد واستخدام النقدية سواء من عملياتها التشغيلية أو العمليات الاخرى مثل العمليات الاستثمارية والتمويلية للمنشأة.

وهذا يعني أن حركة التغير النقدي التي تحصل في المنشأة سواء بالزيادة (تغيرات موجبة) او بالنقصان (تغيرات سالبة) ما هي إلا انعكاس لحركة التغيرات النقدية للعمليات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وهذا التحديد له أهمية كبيرة لإدارة المنشأة والمحللين الماليين.

❖ جدول تغيرات الاموال الخاصة:¹⁰

حسب المادة 36 من القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي: "يشكل جدول تغيير الاموال الخاصة تحليلا للحركات التي أثرت في الفصول المشكلة لرؤوس الاموال الخاصة بالكيان خلال السنة المالية"

❖ المعلومات المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يلي:

✓ النتيجة الصافية للسنة المالية.

⁹ NACER-EDDINE SADI, P34.

¹⁰ NACER-EDDINE SADI, op.cit, P32.33.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

- ✓ تغيرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الأخطاء المسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس أموال.
- ✓ الإيرادات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الاموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة.

✓ عمليات الرسملة (الارتفاع، الانخفاض، التسديد...).

❖ الملاحق: ¹¹

الملحق هو وثيقة شاملة تنشئها المؤسسة هدفه الاساسي هو تكملة وتوضيح فهم الميزانية وجدول حساب النتائج بأسلوب اخر.

يجب على الملاحق ان تمكن الاطراف الموجهة اليها الميزانية وجدول النتائج من الفهم الجيد لها، وتقدم هذه الملاحق نوعين من المعلومات: المعلومات المكملة أو المرقمة الموجهة لتكملة وتفصيل بعض عناصر الميزانية وجدول النتائج، ومعلومات غير مرقمة تتمثل في التعليقات الموجهة لتسهيل وتوضيح فهم المعلومات الرقمية.

❖ يشمل الملحق على معلومات تتضمن النقاط التالية:

- ✓ القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة واعداد القوائم المالية.
- ✓ مكملات الاعلام للزمة لحسن فهم الميزانية، وحساب النتائج، وقائمة التدفقات وتغيرات رؤوس الاموال الخاصة.
- ✓ المعلومات التي تخص المؤسسات المشتركة، والفروع وكذلك المعلومات التجارية التي يحتمل ان تكون حصلت مع تلك المؤسسة ومسيريها.
- ✓ المعلومات ذات الطابع العام او التي تخص بعض العمليات الخاصة لاكتساب صورة وافية.
- ✓ تخص المعلومات الموجودة في الملحق اربعة ابعاد للمؤسسة: اقتصادية، قانونية، جبائية، واجتماعية.

لزعر محمد سامي: التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة منتوري، قسنطينة ¹¹(الجزائر)، 2012، ص 62.

المبحث الثاني: الاداء المالي للمؤسسة (مدخل نظري).

يمثل الاداء المالي احدى المواضيع المهمة على مستوى المؤسسة الاقتصادية حيث يقيس اداء الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة، بالإضافة الى معرفة الاسباب التي ادت الى ذلك واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على تلك الاسباب بهدف الوصول الى اداء جيد في المستقبل.

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي وخطوات تقييمه.

اولا: تعريف الاداء المالي:

يعرف الاداء المالي "بانه الاداة التي تستخدم للتعرف على نشاط المشروع بهدف قياس النتائج المحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة بغية الوقوف على الانحرافات وتشخيص مسبباتها مع اتخاذ القرارات الكفيلة لتجاوز تلك الانحرافات وغالبا ما تكون المقارنة بين ما هو متحقق فعلا وما هو مستهدف في نهاية فترة زمنية معينة هي سنة في الغالب."¹²

ويعرف ايضا بانه "يمثل المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام المؤشرات المالية لقياس مدى انجاز الاهداف، ويعبر الاداء المالي عن اداء الشركات حيث انه الداعم الاساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة ويساهم في اتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الاداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات اصحاب المصالح وتحقيق اهدافهم."¹³

نلخص مما تقدم ان الاداء المالي يعني: مجموعة الدراسات التي ترمي الى التعرف على مدى قدرة وكفاءة الوحدة الاقتصادية من ادارة نشاطها في مختلف جوانبه الاداري والانتاجي والتقني. خلال فترة زمنية محددة ومدى مهاراتها في تحويل المدخلات الى مخرجات بال نوعية والكمية والجودة المطلوبة وبيان قدرتها على في تطوير كفاءتها سنة بعد اخرى.

¹² مجيد الكرخي: تقويم الاداء باستخدام النسب المالية، الطبعة الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(الاردن)، 2008، ص31.

¹³ محمد محمود الخطيب: الاداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الاولى، دار الحامد، عمان(الاردن)، 2009، ص45.

ثانيا: خطوات تقييم الاداء المالي.¹⁴

عملية تقييم الاداء تمر بعدة خطوات وهي:

1. جمع البيانات والمعلومات الاحصائية: حيث تتطلب عملية تقييم الاداء توفير المعلومات والبيانات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والتي يمكن الحصول عليها من حساب النتائج والميزانية العمومية والمعلومات المتوفرة عن الطاقات الانتاجية والخدمات وراس المال والعمال واجورهم وغيرها.
2. تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الاحصائية: للوقوف على مدى دقتها وصلاحيتها لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الاداء حيث يتعين توفير مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات وقد يتم الاستعانة ببعض الطرق الاحصائية المعروفة لتحديد مدى موثوقية البيانات.
3. اجراء عملية التقييم: باستخدام المعايير والنسب الملائمة للنشاط الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية على ان تشمل عملية التقييم النشاط العام للوحدة اي جميع أنشطة مراكز المسؤولية فيها بهدف التوصل الى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه.
4. اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم: في كون نشاط الوحدة المنفذ كان ضمن الاهداف المخططة وان الانحرافات التي حصلت في النشاط قد حصرت جميعها وان اسبابها قد حددت وان الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات قد اتخذت وان الخطط قد وضعت للسير بنشاط الوحدة نحو الافضل في المستقبل.
5. تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات: التي تدث خلال الخطة الانتاجية وتغذية نظام الحوافز بنتائج التقييم وتزويد الادارات التخطيطية والجهات المسؤولة عن المتابعة بالمعلومات والبيانات التي تمخضت عن عملية التقييم للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة.

المطلب الثاني: كيفية قياس الاداء المالي باستخدام ادوات التحليل المالي.

تعتبر عملية تقييم الاداء أحد الركائز التي تشكل محورا اساسيا لمعرفة مدى نجاح او فشل القرارات والخطط الاستثمارية، فهي الهدف الذي ينصب حوله المسيرين كونه يشكل اهم اهداف المؤسسة ويتركز تقييم الاداء

¹⁴ مجيد الكرخي، مرجع سابق الذكر، ص 39.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

على استخدام ادوات التحليل المالي حيث لا يمكن ان يكون تقييم الاداء المالي جيد اذ لم يحسن المسيرين انتقاء المعايير والمؤشرات التي تعكس اداء مؤسستهم.

اولا: تقييم الاداء المالي باستخدام مؤشرات التوازن المالي.

تعتبر مؤشرات التوازن المالي من الادوات المهمة المستخدمة في التحليل المالي حيث يمكن بواسطتها معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم ادائها.¹⁵

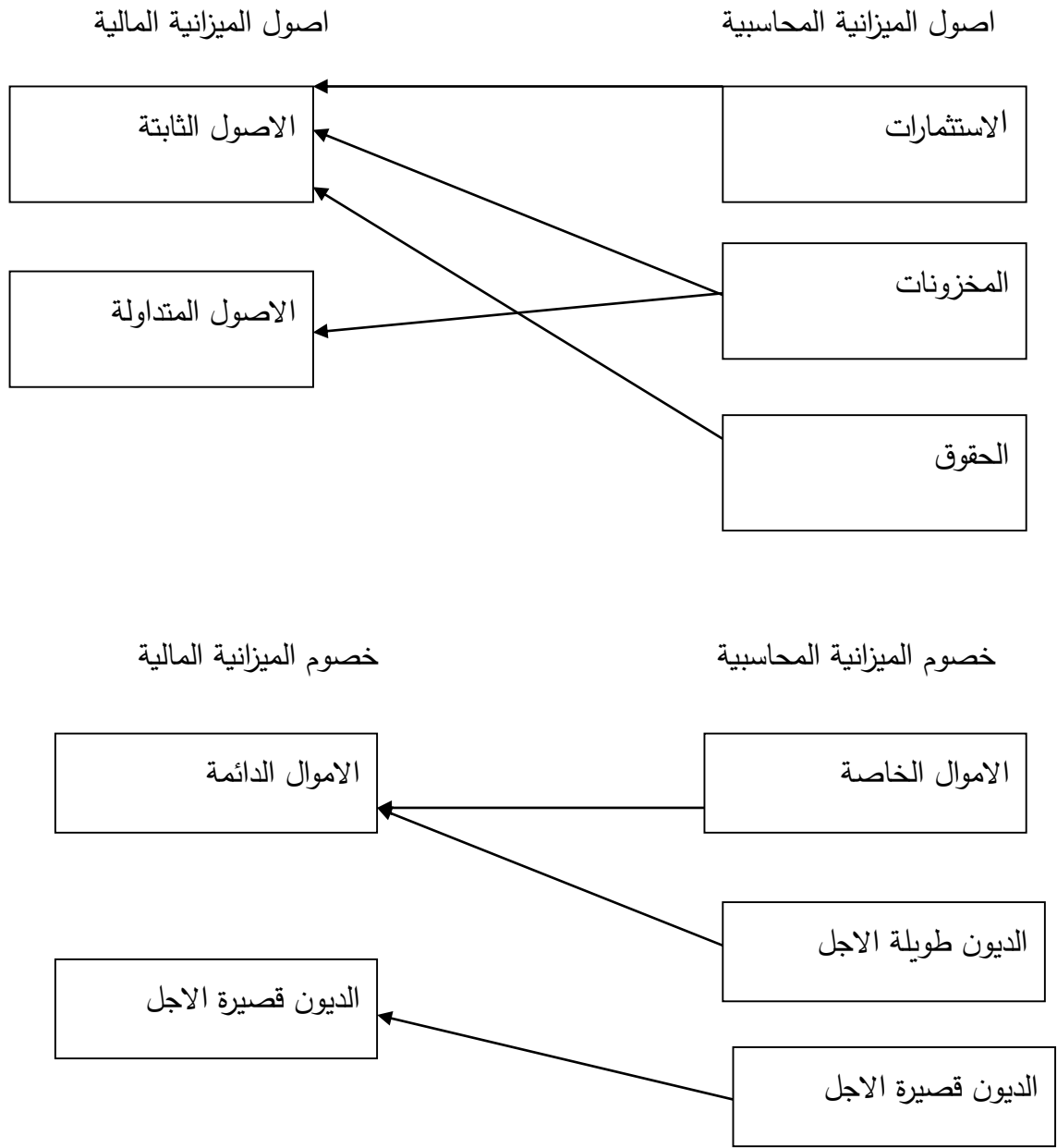
التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية يمكن اعتباره معيار مهم لتقييم الاداء المالي كونه هدف مالي تسعى وباستمرار الوظيفة المالية الى بلوغه من اجل تحقيق الامان للمؤسسة، لهذا سيتم حساب مختلف المؤشرات التي تدرس التوازن المالي انطلاقا من الميزانية المحاسبية لكن لا يمكن لهذه الاخيرة اعطاء تفسيرات دقيقة وواقعية لان الميزانية المحاسبية لا تعطي ولا تعكس الحالة المالية والفعالية للمؤسسة ومن اجل ذلك يتم اللجوء الى الميزانية المالية التي يتم اعدادها انطلاقا من الميزانية المحاسبية.¹⁶

بن شتوح فاطمة الزهراء: دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مسيلة، 2015، ص26.

¹⁶ تالي رزيقة: تقييم الاداء المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 2012، ص28.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

الشكل رقم (01): الانتقال من الميزانية المحاسبية الى الميزانية المالية:



المصدر: منير ابراهيم هندي، الادارة المالية (مدخل تحليلي معاصر)، الطبعة الخامسة، المكتب العربي

الحديث، الاسكندرية(مصر)، 2000. ص 210.

1) رأس المال العامل (FR) LE FONDS Dé ROULMENT

يعبر رأس المال العامل او كما يطلق عليه البعض رأس المال الصافي عن مقدار الزيادة في الاصول الثابتة وبالتالي يمكن هذا المؤشر الحكم على مقدار الزيادة في الاصول المتداولة المستخدمة عليها ويتم حساب هذا الاخير بطريقتين.

حساب رأس المال العامل:

من أعلى الميزانية:

رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة

من أسفل الميزانية:

رأس المال العامل = الأصول المتداولة - ديون قصيرة الأجل.

2) احتياجات رأس المال العامل: LE BESOIN EN FONDS De ROULEMENT

تدل احتياجات رأس المال على مدى كفاية موارد الدورة في تمويل احتياجاتها وتحسب كالتالي:

احتياج رأس المال = أصول الاستغلال - ديون الاستغلال.

احتياج رأس المال = (قيم الإستغلال+قيم قابلة للتحقق) - (ديون قصيرة الأجل -تسبيقات بنكية)

الخزينة الصافية: ¹⁸(TN) LA TRESORERIE NETTE

الخزينة هي المبلغ الذي يمكن للمؤسسة التصرف فيه مباشرة دون قيد او شرط.

الخزينة الصافية = خزينة الاصول - خزينة الخصوم

الخزينة الصافية = رأس المال العامل - احتياج رأس المال العامل.

ثانيا: تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية.

المقصود بالنسب المالية العلاقة القائمة بين عنصر او عدة عناصر والعنصر الاخر او عناصر اخرى وتكون هذه العلاقة بشكل نسبة مئوية او بشكل بسيط او كسر عشري.¹⁹

كما تعرف النسب المالية بانها علاقة بين عنصرين من نفس القائمة المالية او من قائمتين، تستعمل لتحليل الوضعية المالية وتحديد العلاقات بين عناصر القوائم المالية ذات الدلالة.²⁰

ويمكن تصنيف النسب المالية وفقا للشروط، او المهمة المراد تقديمها حيث تصنف هذه النسب الى خمس مجموعات:²¹

نسب السيولة.

نسب النشاط.

نسب المديونية.

نسب الربحية.

نسب النشاط.

¹⁸ Vincent plauchu, AKIM A.TAIROU : **METHODOLOGIE DU DIAGNOSTIC D'ENTREPRISE**, LHARMATTAN, 2008, P237.

مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة: تحليل القوائم المالية، مدخل نظري وتطبيقي، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)،¹⁹2009، ص127.

²⁰ عبد الغفار حنفي: تقييم الاداء المالي ودراسات الجدوى، الدار الجامعية، الاسكندرية (مصر)، 2009، ص52.

²¹ فهمي مصطفى الشيخ: التحليل المالي، الطبعة الاولى، رام الله(فلسطين)، 2008، ص30.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

❖ نسب السيولة:²²

تبين هذه النسبة مدى سيولة المؤسسة، وتقيس مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها القصيرة الاجل كما تقيس مخاطر السيولة واهمها:

- ✓ نسبة السيولة العامة: الاصول المتداولة / الديون قصيرة الاجل.
- ✓ نسبة السيولة المختصرة: الاصول المتداولة عدا المخزونات / الديون قصيرة الاجل.
- ✓ نسبة السيولة النقدية: خزينة الاصول / الديون قصيرة الاجل.

❖ نسب النشاط:

تستخدم هذه النسبة لتقييم مدى نجاح ادارة المنشأة في ادارة الموجودات والمطلوبات اي انها تقيس مدى كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة للمنشأة في اقتناء الموجودات ومن ثم مدى قدرتها على الاستخدام الامثل لهذه الموجودات واهم هذه النسب نذكر ما يلي:²³

1. معدل دوران رأس المال العامل: المبيعات / رأس المال العامل

مدة دوران رأس المال العامل: رأس المال العامل * 360 / رقم الاعمال

2. معدل دوران المخزون:

✓ معدل دوران البضائع: تكلفة شراء البضاعة المباعة / متوسط مخزون البضائع

✓ مدة تصريف البضائع: 1 / معدل دوران البضائع * 360.

✓ معدل دوران موردو المخزونات: المشتريات السنوية / متوسط الموردين + اوراق الدفع.

✓ مدة تصريف موردو المخزونات: متوسط موردو المخزونات + اوراق الدفع / المشتريات

السنوية * 360.

3. معدل دوران الاصول: المبيعات / مجموع الاصول.

4. معدل دوران الاصول المتداولة: المبيعات / مجموع الاصول المتداولة.

5. معامل دوران الزبائن: المبيعات الأجلة / متوسط الزبائن واوراق القبض

✓ مدة تحصيل الزبائن: متوسط الزبائن واوراق القبض / المبيعات الأجلة * 360.

²² VINCENT PLAUCHU, AKIM A.TAIROU, op.cit.P241.

²³ محمد صالح الحناوي: الادارة المالية والتمويل، الدار الجامعية، الاسكندرية(مصر)، 2000، ص76.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

❖ نسب المديونية:

تقيس هذه النسبة مدى مساهمة الديون في تمويل المؤسسة وقدرة المؤسسة على الوفاء بفوائد واقساط القروض ومنها:²⁴

1. نسبة الديون الى إجمالي الأصول: مجموع الديون / مجموع الاصول.
 2. نسبة الديون طويلة الجبل الى الاصول: ديون متوسطة وطويلة الاجل / مجموع الاصول.
 3. نسب المديونية طويلة الاجل: ديون متوسطة وطويلة الاجل / الاموال الدائمة.
 4. نسبة اجمالي الديون الى الاموال الخاصة: ديون متوسطة وطويلة الاجل + ديون قصيرة الاجل / الاموال الخاصة.
 5. نسبة رؤوس الاموال الخاصة: رؤوس الاموال الخاصة / مجموع الخصوم.
 6. نسبة تغطية الفوائد: النتيجة التشغيلية / فوائد القروض.
- تدل كل هذه النسب على مصادر التمويل الذاتية والخاصة بالمؤسسة ومدى استقلاليتها اتجاه الدائنين.

❖ نسب الربحية:²⁵

تستخدم هذه النسب من قبل المستثمر الحالي والمرتبب من اجل تقييم مردودية استثماراته من اداء وربحية المؤسسة، ومن اجل تحديد تطور اداء المؤسسة لعدة سنوات وتحديد هامش الربح المختلفة ومنها:

1. نسبة هامش الربح الاجمالي: هامش الربح الاجمالي / المبيعات الصافية.
2. هامش ربح العمليات: النتيجة بعد الضرائب / المبيعات الصافية.
3. هامش الربح الصافي: النتيجة الصافية / المبيعات الصافية.
4. نسبة العائد على اجمالي الاصول: النتيجة الصافية / متوسط الاصول.
5. نسبة العائد على رؤوس الاموال الخاصة: النتيجة الصافية / رؤوس الاموال الخاصة.

صخري جمال عبد الناصر: التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2012، ص20.

²⁵ منير ابراهيم هندي: الادارة المالية، مرجع سبق ذكره، ص98.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحليل المالي والأداء المالي في المؤسسة.....

6. تحليل دي بوينت: يحلل معدل العائد على رؤوس الاموال الخاصة الى هامش الربح الصافي

ومعدل دوران الاصول ومضاعف الاموال الخاصة كما يلي:

دي بوينت: الربح الصافي / المبيعات * المبيعات / متوسط الاصول * مجموع الخصوم / الاموال
الخاصة

او: هامش الربح الصافي * معدل دوران الاصول * مضاعف الاموال الخاصة.

❖ نسب السوق: ²⁶

تقيس هذه النسبة ربحية السهم الواحد وتقيس القيمة السوقية للمؤسسة إذا ما كانت مدرجة في البورصة.

1. ربحية السهم: الارباح الصافية نصيب السهم الممتاز / عدد الاسهم العادية.

2. نصيب السهم العادي من الارباح الموزعة: الارباح الموزعة / عدد الاسهم العادية.

²⁶ مجدوب احلام: دور مراقبة التسيير في تقييم الاداء المالي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة مسيلة، 2013 الجزائر، ص63.

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستخلص ان التحليل المالي له خطوات تشكل منهجا علميا، وذا اهمية بالغة في تقييم أداء المؤسسة والتعرف على مركزها المالي حيث ان اختيار ادوات التحليل المالي المناسبة تساعد المحلل الوصول الى نتائج جد مرضية وتساهم في وضع التصورات الضرورية من خلال تفسير النتائج المتحصل عليها ومنه اتخاذ قرارات رشيدة تمكنه من تحقيق اهداف المؤسسة.

ويتضح ايضا ان عملية تقييم الاداء المالي توضح نقاط القوة والضعف الخاصة بالمؤسسة من خلال اعتمادها على ادوات التحليل المالي المختلفة.

تمهيد

تعتبر المؤسسات الصناعية والتجارية الدعامية الاساسية للاقتصاد لأي بلد يتطلع الى التنمية ويصبو الى الرقي والازدهار ولتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي المنشود وجب على المؤسسات ان تتبنى انظمة تسيير تتوفر على ادوات مراقبة فعالة وانظمة معلومات تسمح برصد كل التغيرات التي تهم المؤسسة حتى تتمكن من اتخاذ قرارات رشيدة.

وبعد ما تطرقنا في الفصل الاول الى الاسس النظرية للتحليل المالي ومختلف مداخل الاداء المالي للمؤسسة التجارية والصناعية من خلال عرض المؤشرات المالية الاكثر استخداما في تقييم الاداء المالي للمؤسسة سنحاول في هذا الفصل اسقاط الدراسة على ارض الواقع للتعرف على حقيقة الوضع المالي. وقد تم اختيار مؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مسيلة التي تعتبر من المؤسسات الرائدة في مجال خدمات المياه وذلك من اجل معرفة فعالية التحليل المالي في تقييم الاداء المالي لها.

وللوصول الى هذا الهدف قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين حيث خصص المبحث الاول كتقديم عام حول الملامح التنظيمية للمؤسسة من خلال تعريفها وتقديم هيكله التنظيمي ودراسة مختلف نشاطاتها واهدافها اما المبحث الثاني فخصص لتحليل ومعالجة الميزانية والوثائق المحاسبية للمؤسسة باستخدام مؤشرات التوازنات المالية والنسب المالية السابقة الذكر.

المبحث الاول: التعريف بالمؤسسة (الجزائرية للمياه).

تعتبر مؤسسة الجزائرية لخدمات المياه من اهم المؤسسات العاملة في القطاع الصناعي في الجزائر لما لها من خبرة طويلة في مجال خدمات المياه وفي هذا المبحث سوف نعرض تقديم عام حول المؤسسة بصفة عامة ونقوم بدراسة نشاطها من خلال هيكلها التنظيمي ودراسة مستوى ادائها المالي.

المطلب الاول: بطاقة تعريف بالمؤسسة.

الجزائرية للمياه -وحدة مسيلة -مؤسسة عمومية وطنية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي نشأت المؤسسة بموجب اتفاقية تحويل موقعة من المدير العام للمنشأة العمومية لتوزيع المياه المنزلية الصناعية والتطهير وممثل عن المديرية العامة للجزائرية للمياه بتاريخ 01 جويلية 2006. يقدر رأسمالها ب 300000 دينار جزائري.

يقع مقرها الاجتماعي في حي 206 بمدينة المسيلة. طريق جامعة محمد بوضياف تنشط المؤسسة على مستوى 7 بلديات من مستوى الولاية من بين 4 بلديات وهي موزعة على 3 مراكز كالتالي:

مركز المسيلة

بلدية المسيلة؛ بلدية حمام الضلعة، بلدية أولاد دراج.

مركز بوسعادة

بلدية بوسعادة؛

بلدية الحوامد.

مركز سيدي عيسى

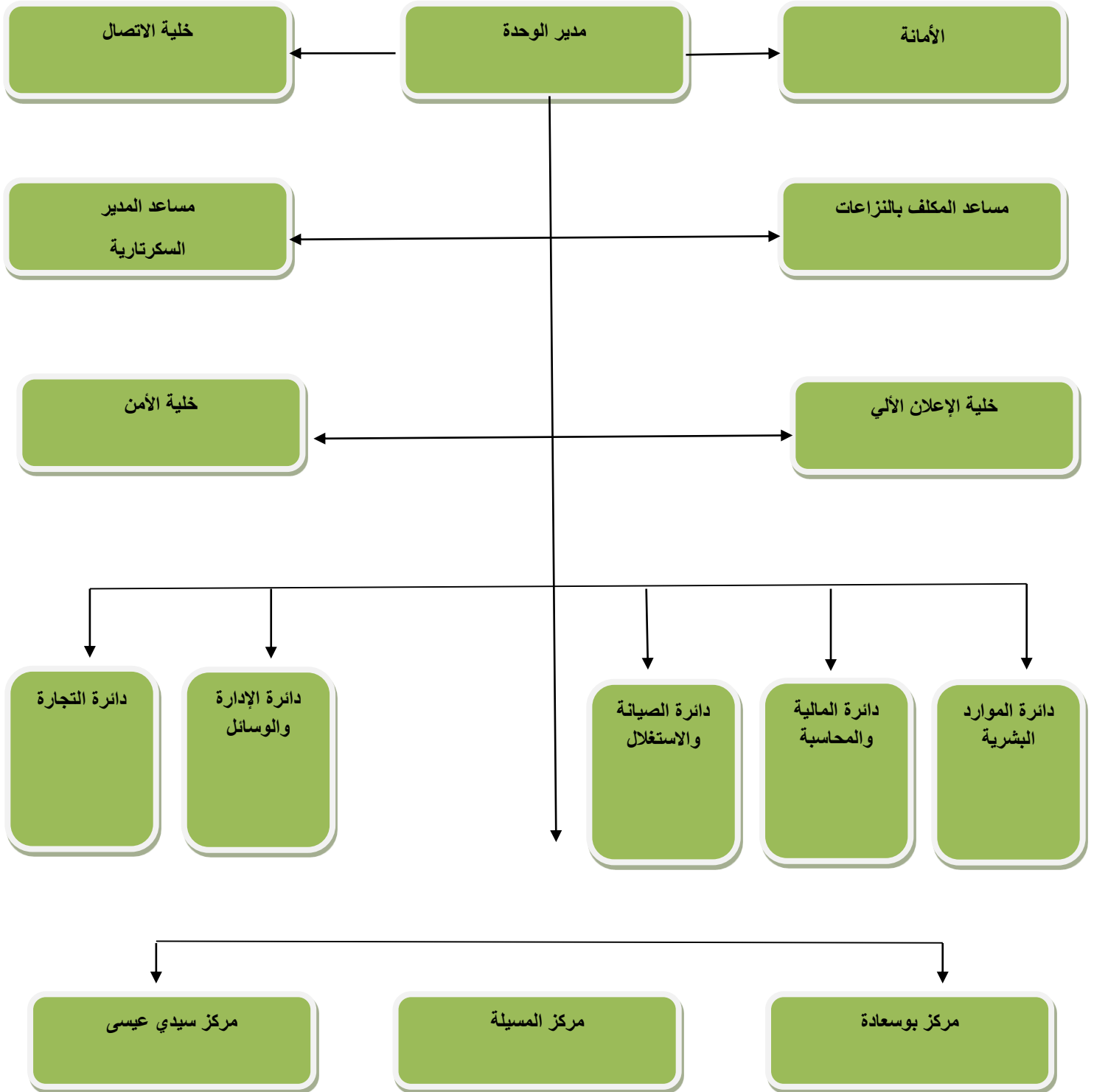
بلدية سيدي عيسى؛

بلدية عين الحجل.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائرية للمياه.

الشكل (02): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الجزائرية للمياه.



المصدر: وثائق مقدمة من طرف مؤسسة الجزائرية للمياه، مصلحة المالية والمحاسبة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الامكانيات البشرية للوحدة:

✚ عدد العمال الاجمالي للوحدة هو: 538 عامل موزعين حسب الفئة كالتالي:

✚ عدد الاطارات: 81.

✚ عدد عمال التحكم: 334.

✚ عدد عمال التنفيذ: 123.

اما حسب المراكز فتوزيعهم يأتي كما يلي:

✚ مركز المسيلة: 338 عامل.

✚ مركز بوسعادة: 113 عامل.

✚ مركز سيدي عيسى: 87 عامل

المطلب الثالث: اهداف ونشاطات مؤسسة الجزائرية للمياه.

اولا: الاهداف.

✚ تسهر وحدة المسيلة للجزائرية للمياه على مراقبة نوعية المياه الموزعة لزبائنها من خلال مخبرها المجهز

بأحدث الوسائل والتجهيزات، حيث يقوم المهندسون والتقنيون على مستوى المخبر بضمان نوعية المياه من

خلال نوعين من التحاليل التي يتم البعض منها بشكل يومي والبعض الاخر بشكل دوري وهي تحاليل

فيزيوكيميائية وتحاليل بكتريولوجية.

✚ البحث في كل الكيفيات الممكنة التي من خلالها تستطيع المؤسسة تلبية رغبات ومتطلبات الزبائن بصفة

دائمة وناجعة على اساس انها تمثل انشغالها المحوري سعيا وراء هذه الغاية.

✚ اكتساب خبرات تمكنها من مواجهة تحديات العصر.

✚ تحسين وتطوير مستوى الاداء.

✚ تحقيق نتائج ايجابية.

✚ تحسين مردودية رؤوس الاموال المستثمرة وكذا التحكم في احتياجات راس المال العامل حسب القدرات

المتوفرة لدى كل مديرية من اجل اضافة صبغة الليونة على مسارات ومراحل التسيير.

الجدول رقم (01): جدول توضيحي لنوعية المياه.

نوع التحليل	قياس الكلور	التحليل البكتريولوجية	حالات التلوث المعلن عنها	الحالات المؤكدة	الحالات المعالجة
العدد	26793	552	22	01	14

المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة. مصلحة المالية، الجزائرية للمياه، وحدة المسيلة.

ثانيا: النشاطات.

النشاط التجاري:

- تقديم خدمات ذات أفضل جودة وبأقل التكاليف؛
- تحمل كافة المسؤوليات الاجتماعية والبيئية؛
- التكوين المستمر للموارد البشرية لمواجهة الخدمات الصناعية؛
- تخصيص الموارد المالية لتمويل احتياجات المؤسسة وتطويرها للمستقبل؛
- التمتية المستدامة التي تسعى المؤسسة لبلوغها كهدف رئيسي او هدف استراتيجي؛
- بالإضافة الى ذلك تسيير شبكة المياه الصالحة للشرب وتحصيل مستحقات استهلاك المياه لدى زبائننا.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الجدول رقم (02): مجموع السكان المستفيدين حسب البلديات.

البلدية	عدد السكان المستفيدين	عدد الزبائن	معدل الشرب اليومي لتر/اليوم
المسيلة	144678	25788	140
اولاد دراج	27457	2166	59
اولاد عدي لقبالة	26726	2175	32
حمام الضلعة	39627	3625	55
بوسعادة	115236	16845	105
الحوامد	6800	569	196
سيدي-عيسى	62739	8290	103
عين الحجل	31732	3485	41
سيدي هجرس	7730	785	28
بن يلمان	7932	1107	30
المجموع	470717	64835	99

المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة. مصلحة المالية، الجزائرية للمياه، وحدة المسيلة.

النشاط الانتاجي:

ان اول مهمة تقوم بها الوحدة هي انتاج المياه وتخزينها ومن اجل هذا فهي تتوفر على مجموعة هياكل انتاج منها: ابار ومحطات الضخ والخزانات المجهزة بعدادات ذات الحجم الكبير قصد التحكم في كميات المياه المنتجة والموزعة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

المبحث الثاني: دراسة الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه من خلال تحليل القوائم المالية.

خلال هذا المبحث سيتم التطرق الى واقع تطبيق أدوات التحليل المالي داخل مؤسسة الجزائرية للمياه وفعاليتها في تقييم الأداء المالي، ولتطبيق هذه العملية ينبغي توفر الوثائق اللازمة لذلك والتي من بينها الميزانية المالية للسنوات المدروسة.

المطلب الأول: قياس الاداء المالي من خلال تحليل القوائم المالية بواسطة مؤشرات التوازن المالي.

أولاً: عرض الميزانية المالية المختصرة.

الجدول رقم (03) الميزانية المالية المختصرة للسنوات 2013 - 2014 - 2015.

الأصول:

2015		2014		2013		البيان
النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	
8%	96342557	17%	128092745	13%	78963946	الأصول غير الجارية
8%	96342557	17%	128092745	13%	78963946	مجموع الأصول غير الجارية
						الأصول الجارية:
3%	30572715	4%	32475204	5%	31889266	قيم الاستغلال
85%	972153393	74%	544572789	79%	482475625	قيم قابلة للتحقق
4%	44549384	4%	28914104	3%	16343889	الخبزينة
92%	1047275492	83%	605962097	87%	530708780	مجموع الأصول الجارية
100%	1143618049	100%	734054842	100%	609672726	مجموع الأصول

المصدر: الملحق رقم 01 و 04.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الخصوم:

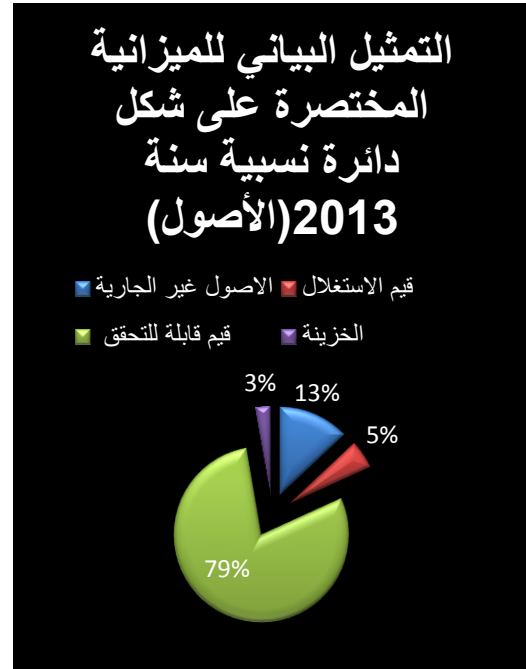
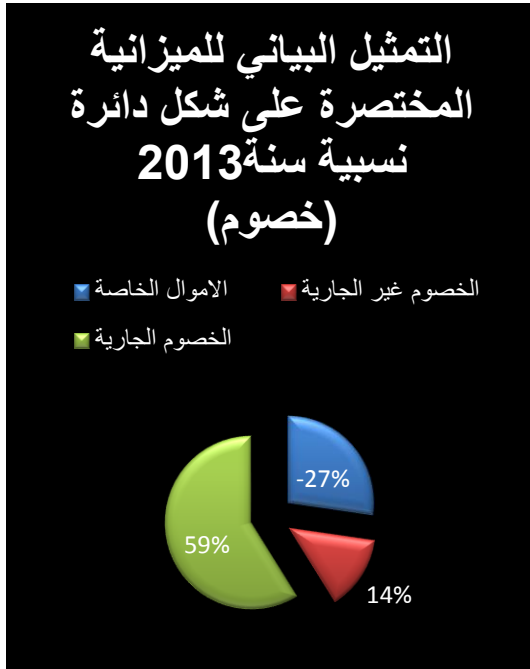
2015		2014		2013		البيان
النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	
-22%	-249459918	-51%	-376478655	-60%	-366074731	الأموال الخاصة
-22%	-249459918	-51%	-376478655	-60%	-366074731	مجموع الأموال الخاصة
19%	213455128	34%	250753690	30%	185748887	الخصوم غير الجارية
19%	213455128	34%	250753690	30%	185748887	مجموع الخصوم غير الجارية
103%	1179322839	117%	859779807	130%	789998573	الخصوم الجارية
103%	1179322839	117%	859779807	130%	789998573	مجموع الخصوم الجارية
100%	1143318049	100%	734054842	100%	609672729	مجموع الخصوم

المصدر: الملحق رقم 02 و 05.

الشكل رقم (03): التمثيل البياني للميزانية المختصرة على شكل دائرة نسبية لسنة 2013.

الخصوم:

الأصول:

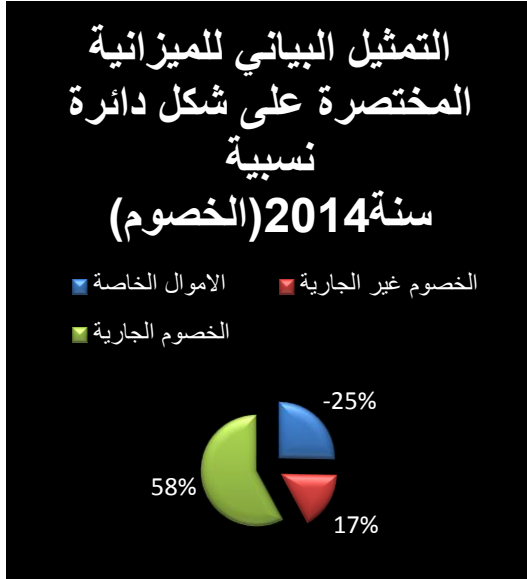


المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل رقم (04): التمثيل البياني للميزانية المختصرة على شكل دائرة نسبية لسنة 2014.

الخصوم:

الأصول:



المصدر: من إعداد الطالبة.

الشكل رقم (05): التمثيل البياني للميزانية المختصرة على شكل دائرة نسبية لسنة 2015.

الخصوم:

الأصول:



المصدر: من إعداد الطالبة.

الفرع الاول: حساب مختلف مؤشرات التوازن المالي.

✱ رؤوس الاموال العاملة.

رأس المال العامل:

يعتبر رأس المال العامل مؤشرا اساسيا للتحليل وتقييم التوازنات داخل المؤسسة، وهناك اربعة انواع أساسية رأس المال العامل وهي:

رأس المال العامل الدائم: FR PERMANANTE

هو ذلك المقدار الفائض من الموارد المالية الدائمة بعد تمويل الأصول الثابتة.

رأس المال العامل الخاص FR NETT

هو ذلك المقدار الاضافي من رأس المال العامل الخاص بعد تمويل الاصول الثابتة، حيث يقيس قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها.

رأس المال العامل الاجمالي: FR GLOBAL

يقصد به مجموع عناصر الاصول التي يتكلف بها نشاط الاستغلال المؤسسة، وهي مجموع الاصول الاقل من سنة وتتمثل في الاصول المتداولة.

ملاحظة: الأرقام الموجزة في جميع العمليات الحسابية هي بدون فواصل حسب الملاحق. هي فقط مقربة تقاديا للأخطاء الحسابية.

الجدول رقم (04) حساب رأس المال العامل الدائم. (2013 - 2014 - 2015)

اولا: رأس المال الدائم.

البيان / السنوات	2013	2014	2015
الاموال الدائمة	-180325844	-125724965	-35704790
الاموال الخاصة	-366074731	-376478655	-249459918
ديون طويلة الاجل	185748887	250753690	213755128
الاصول الثابتة	78963946	128092745	96342557
راس المال العامل الدائم	-259289790	-253817710	-132047347

المصدر: من إعداد الطالبة.

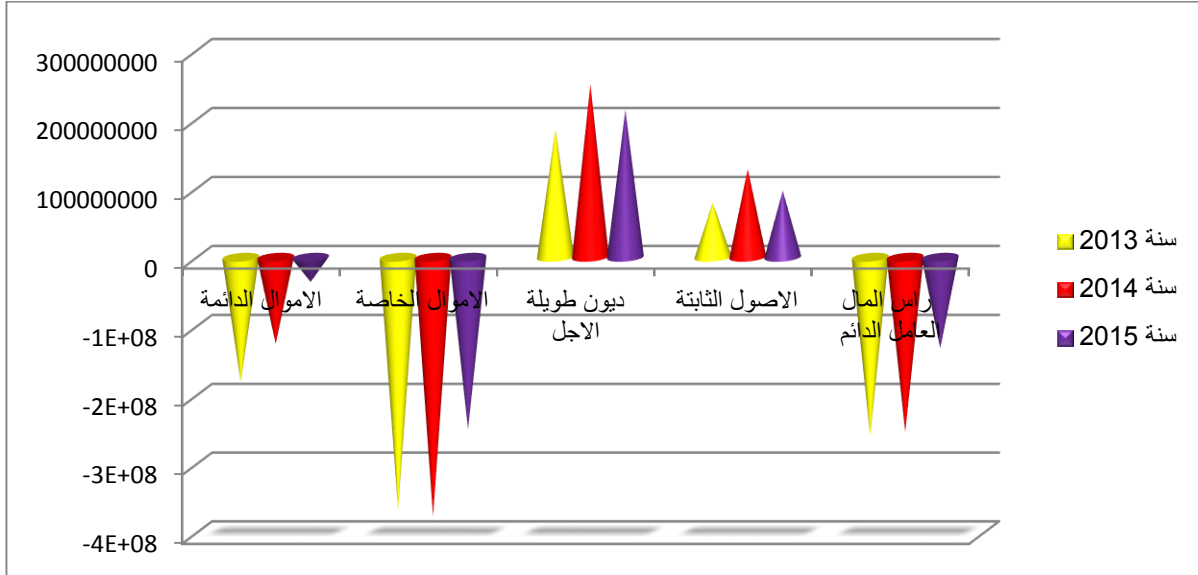
التعليق:

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن:

رأس المال العامل الدائم سالب في السنوات الأخيرة أي أن أموال المؤسسة لا تغطي الأصول الثابتة لأنه لا يوجد رأس مال بهذه الشركة بل كل أموالها وما شابهها هي عبارة عن خسائر سنوات سابقة. ولا يتوفر في المؤسسة قاعدة للتوازن المالي الذي تنص على أن الأصول الثابتة يجب أن تمول كلية بالأموال الدائمة وهذا يدل على أن جزء من أصولها الثابتة هو ممول بواسطة الديون قصيرة الأجل وهذا يشكل خطرا كبيرا على التوازن المالي في هذه المؤسسة. ولأن هذه الشركة هي شركة مساهمة ذات رؤوس أموال عمومية وهذا ما يؤكد أنها لا تمتلك هامش أمان ولا تستطيع تغطية أصولها.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الشكل رقم (06) التمثيل البياني لرأس المال العامل الدائم على شكل اهرامات للسنوات (2013/2014/2015).



المصدر: من إعداد الطالبة.

ثانيا: رأس المال العامل الخاص.

الجدول رقم(05) حساب رأس مال العامل الخاص

البيان / السنوات	2015	2014	2013
الاموال الخاصة	-249459918	-376478655	-366074731
الاصول الثابتة	96342557	128092745	78963946
راس المال العامل الخاص	-345802475	-504571400	-445038677

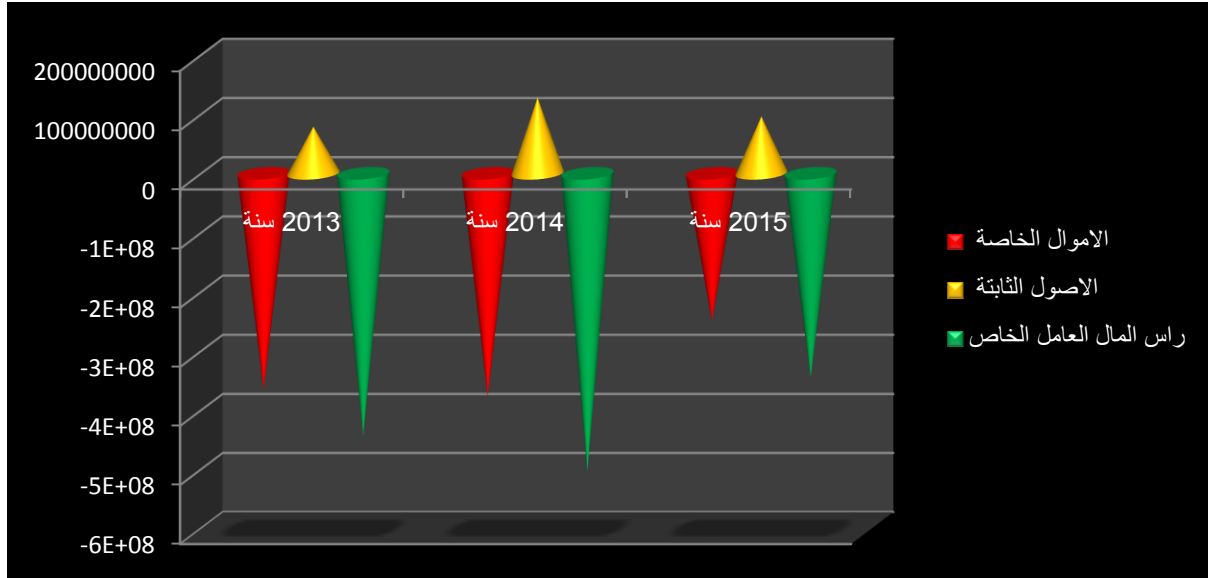
المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

قيمة رأس المال العامل الخاص خلال السنوات المدروسة سالب وهذا يدل على أن المؤسسة ليست قادرة على تمويل أصولها الثابتة من خلال مواردها الخاصة، لأن الموارد المالية المخصصة لتمويل الاستثمارات الرأسمالية هي إعانات وخسائر وهو مؤشر سلبي للمؤسسة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الشكل رقم (07) التمثيل البياني لرأس المال العامل الخاص على شكل اهرامات للسنوات (2013 / 2014 / 2015).



المصدر: من إعداد الطالبة.

ثالثا: رأس المال العامل الإجمالي.

الجدول رقم (06) حساب رأس المال العامل الإجمالي.

البيان / السنوات	2015	2014	2013
الاصول الجارية	1047275492	605962097	530708781
رأس المال العامل الاجمالي	1047275492	605962097	530708781

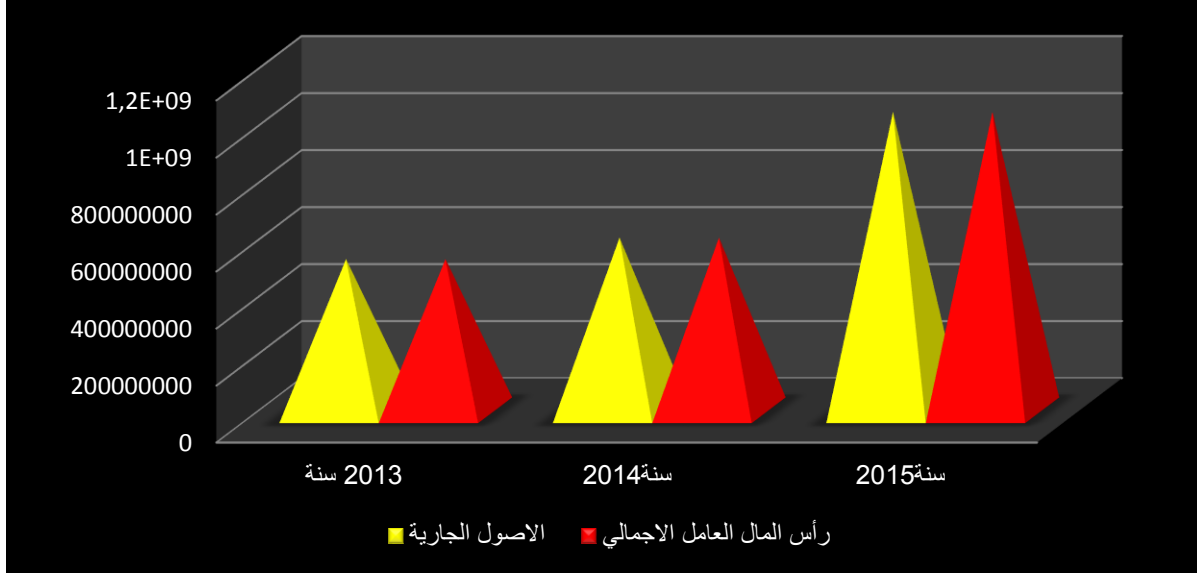
المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

من خلال النتائج نلاحظ أن رأس مال المؤسسة خلال الفترة الأخيرة تدل على عدم امتلاك المؤسسة لسيولة وهذا يدل على ضعف الموارد المالية وبالتالي لا يمكن تمويل الأصول الثابتة ولا يمكن تحقيق هامش أمان موجب وهو ما يدعى برأس المال العامل الصافي.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الشكل رقم (08) التمثيل البياني لرأس المال العامل الإجمالي على شكل اهرامات للسنوات (2015/ 2014/ 2013).



المصدر: من إعداد الطالبة.

رابعا: رأس المال العامل الأجنبي.

الجدول رقم (07) حساب رأس المال العامل الأجنبي.

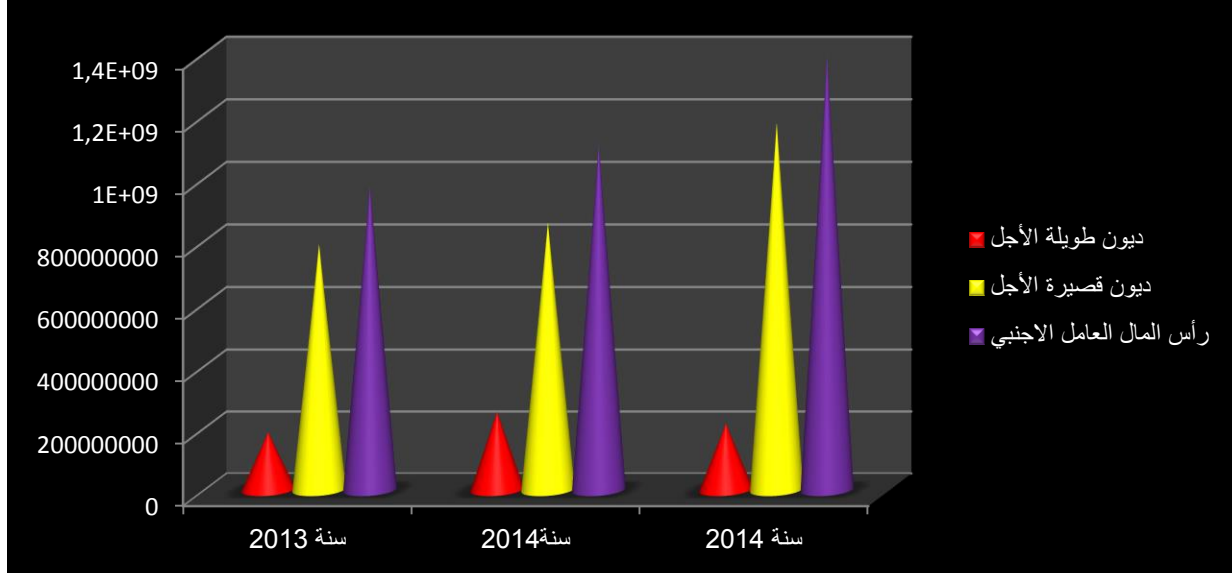
البيان / السنوات	2015	2014	2013
ديون طويلة الأجل	213755128	250753690	185748887
ديون قصيرة الأجل	1179322839	859779807	789998573
رأس المال العامل الاجنبي	1393077967	1110533497	975747460

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

قيمة رأس المال العامل الأجنبي أكبر مقارنة مع الأموال الخاصة وهذا يعني أن المؤسسة غير مستقلة مالياً، وهو ما يدعو إلى تدخل الوصاية. لتحقيق التوازن المالي لهذه المؤسسة. وبما أن الشركة هي شركة عمومية وأموالها للدولة فبإمكانها الحصول على قروض إضافية بكل سهولة.

الشكل رقم (09) التمثيل البياني لرأس المال العامل الأجنبي على شكل اهرامات للسنوات (2015 / 2014 / 2013).



المصدر: من إعداد الطالبة.

احتياجات رأس المال: (2015 / 2014 / 2013).

الجدول رقم (08) حساب احتياجات رأس المال العامل.

البيان / السنوات	2015	2014	2013
الاصول المتداولة	0	577047975	514364892
الديون	1179322839	859779807	789998573
احتياجات رأس المال العامل	-1179322839	-282731832	-275633681

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

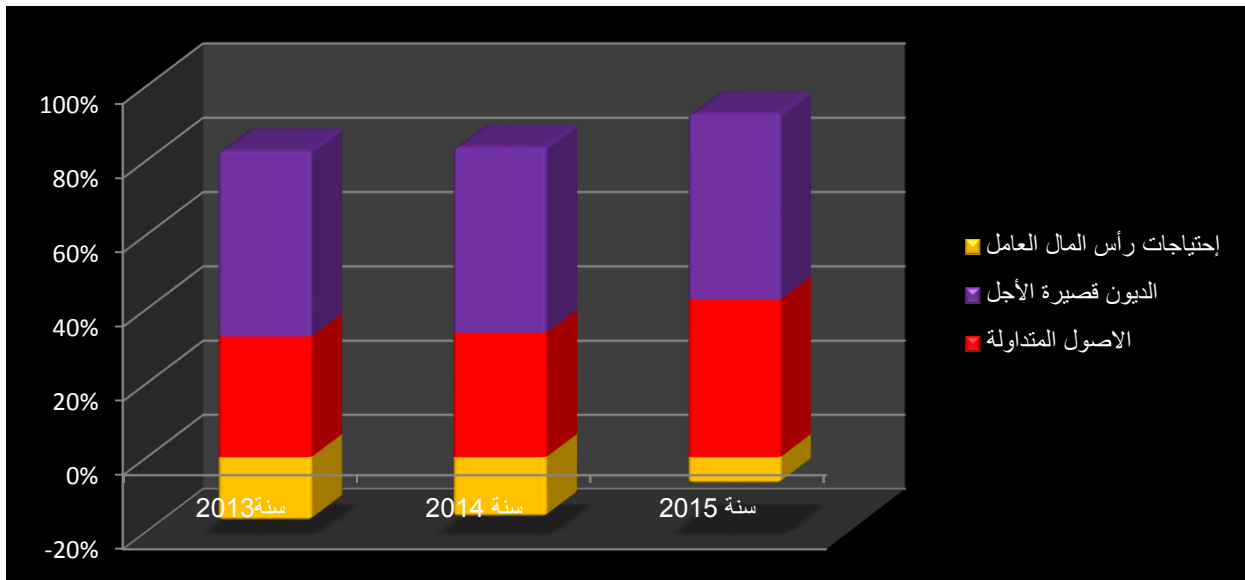
من خلال النتائج المحصلة في الجدول أعلاه نلاحظ أن احتياجات رأس المال العامل سالبة بالنسبة للسنوات الأخيرة وهذا ما يفسر أن احتياجات الدورة أكبر من الموارد الدورية ولأن المؤسسة تمول جزء من أصولها الثابتة بواسطة قروض قصيرة الأجل، وبما أنها عبارة عن ديون الموردين فلا يوجد مصدر لتمويل

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الاحتياجات الدورية، وهذه الوضعية تستلزم على المؤسسة تخفيض احتياجات التمويل إما عن طريق تخفيض قيمة المخزونات، أو تحصيل الحقوق من الغير.

كما يمكن تفسير سلبية الاحتياجات رأس المال العامل أن المؤسسة اعتمدت على جزء معتبر من الموارد المالية قصيرة الأجل من أجل تمويل جزء من أصولها الثابتة وهذا لا يسمح لها بتحقيق فائض خلال الفترة المدروسة.

الشكل رقم (10): التمثيل البياني لاحتياجات رأس المال على شكل أعمدة بيانية للسنوات (2015/ 2014/ 2013).



المصدر: من إعداد الطالبة.

الخزينة الصافية:

الجدول رقم(09): حساب الخزينة الصافية (2013 / 2014 / 2015)

سنة 2015	سنة 2014	سنة 2013	البيان / السنوات
-132047347	-253817710	-259289790	رأس المال العامل
-176596732	-282731815	-275633682	احتياجات رأس المال العامل
44549385	28914105	16343892	الخزينة الصافية

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

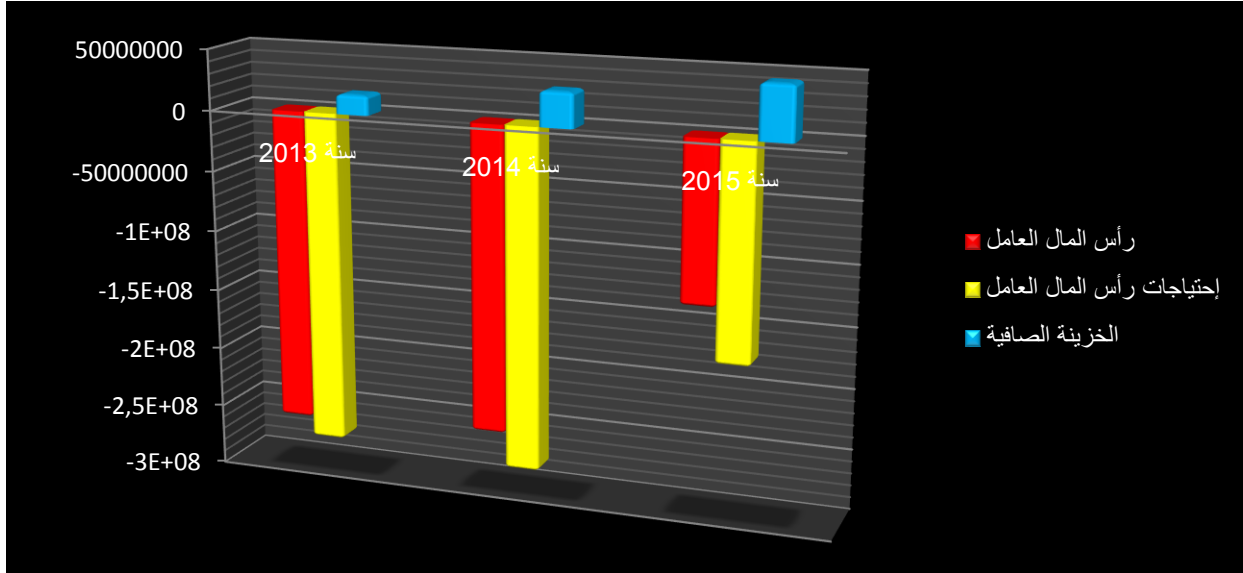
نلاحظ من النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه أن خزينة المؤسسة موجبة، وهذا يدل على أن المؤسسة قادرة نوعا ما على الوفاء بجزء من التزاماتها لأن الداعم الأساسي لها الدولة بما أنها مؤسسة عمومية وهذا مؤشر إيجابي على المدى القصير وليس الطويل.

لكن على المؤسسة أن تحقق فائض في رأس المال العامل الصافي الإجمالي من أجل تغطية احتياجاتها لأن وجود فائض في الأموال يمكن الوحدة من مواجهة الالتزامات على المدى القصير.

بعد القيام بدراسة مؤشرات التوازن المالي للمؤسسة خلال السنوات الثلاث الأخيرة يمكن القول أن وضعية المؤسسة سيئة ولم تحقق أي توازن مالي خلال هذه السنوات لا بواسطة رأس المال العامل في الأمد الطويل ولا باحتياجات رأس المال العامل في الأمد المتوسط ولا بالخزينة في الأمد القصير، وهذا راجع لكمية الديون التي للمؤسسة على الغير وهي وضعية سيئة، ويستحسن على المؤسسة تحسينها.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الشكل رقم (11): التمثيل البياني للخرينة الصافية على شكل أعمدة بيانية للسنوات (2013 /2014/ 2015).



المصدر: من إعداد الطالبة.

ويمكن أن نلخص حجم الديون التي على الغير اتجاه الوحدة في الجدول ادناه:

الجدول رقم (10) ديون الوحدة على عاتق المستهلكين حسب الأصناف.

الأصناف	الديون
المنازل	455571
الجماعات المحلية	165747
الخدمات	40697
المؤسسات الصناعية والسياحية	30344
ديون الأشغال	22097
المجموع	714456

المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة. مصلحة المالية، الجزائرية للمياه، وحدة المسيلة.

- قصد التقرب من زبائنها ولتسهيل وتحسين العملية التجارية وسعيًا من المؤسسة على تحسين مستوى

الخدمة العمومية قامت الوحدة بفتح وكالات تجارية على مستوى البلديات المسيرة من طرفها وهي:

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

مركز المسيلة: يضم (3) وكالات تجارية وهي:

- وكالة فوريسي: وتضم صندوقين.

- وكالة وسط المدينة: وتضم 3 صناديق.

- وكالة إشبيليا: وتضم 4 صناديق.

مركز بوسعادة: وتضم وكالة واحدة وتتبعها 4 صناديق.

مركز سيدي عيسى: ويضم وكالة واحدة وهي وكالة سيدي عيسى والتي هي الأخرى تضم 5 صناديق.

المطلب الثاني: دراسة فعالية الأداء المالي من خلال النسب المالية

حساب نسب السيولة:

نقوم بحساب نسب السيولة للمؤسسة من أجل معرفة قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها في أجلها المحددة وسوف يتم التعرف على نسب سيولة المؤسسة موضوع الدراسة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (11) حساب نسب السيولة.

النسب/السنوات	العلاقة	2013	2014	2015
السيولة العامة	أصول متداولة / ديون قصيرة الأجل	0,67	0,70	0,89
السيولة السريعة	أصول متداولة - مخزونات/ ديون قصيرة الأجل	0,63	0,33	0,86
السيولة الجاهزة	القيم الجاهزة / ديون قصيرة الأجل	0,02	0,03	0,04

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق

نلاحظ أن نسبة السيولة العامة أصغر من 01 خلال السنوات التي درست، أي أن المؤسسة لا تستطيع أن تسدد الدون قصيرة الأجل بواسطة الأصول الثابتة حيث أن المعيار ينص على أن تكون النسبة أكبر من

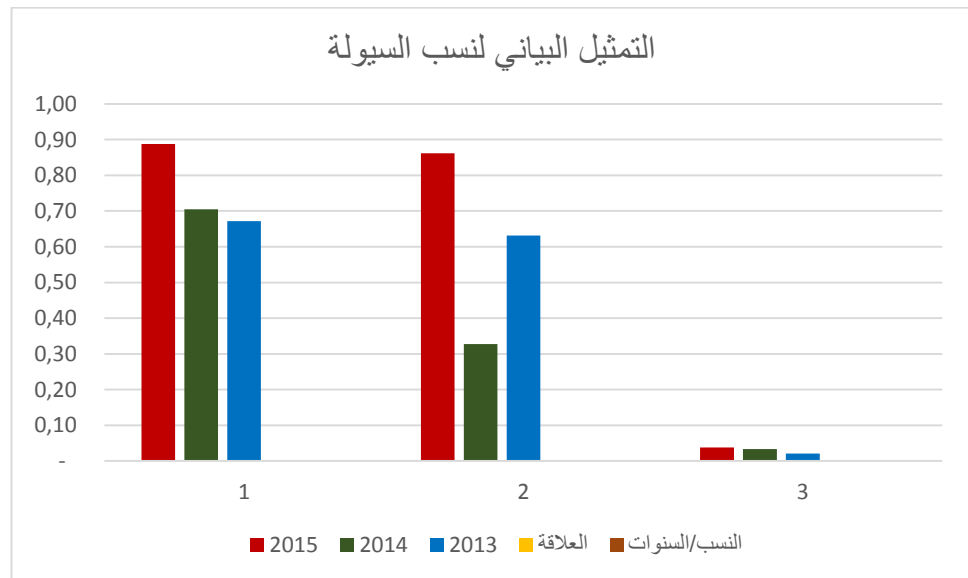
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

01 من أجل القدرة على تسديد الديون أو الحصول على القروض، وهذا ما يفسر بأن المؤسسة لا تمتلك هذه القدرة فهي في خطر كبير.

كما يمكن الملاحظة من خلال الجدول عن نسبة السيولة السريعة انها جد ضعيفة وخاصة إذا حال أجل تسديد الديون قصيرة الأجل وهذا يعني أن الديون غير مغطاة بالقيم الجاهزة ومنه المؤسسة لا تستطيع تسديد الديون في تاريخ استحقاقها. ويفسر هذا الانخفاض أيضا إلى التدني في قيمة الزبائن ولذلك يجب على المؤسسة تغيير سياستها التي تتعلق بتحصيل الزبائن.

أما بالنسبة لنسبة السيولة الجاهزة فيمكن القول أن النسبة ضعيفة للغاية ومتذبذبة ولا يمكن للمؤسسة أن تسدد سوى 2% سنة 2013 و 3% سنة 2014 و 4% سنة 2015 من ديونها قصيرة الأجل بوسطة القيم الجاهزة فقط في تاريخ استحقاق الديون وهذا يعني أن المؤسسة لا يمكنها تسديد الديون في تاريخ الاستحقاق وبما أن نسب السيولة تقيس الخطر فيمكن القول أن عناصر الأصول المتداول مقارنة بالديون قصيرة الأجل هي جد ضعيفة وهو مؤشر سيئ للمؤسسة.

الشكل رقم (12) التمثيل البياني لنسب السيولة على شكل أعمدة بيانية للسنوات الأخيرة 2015/ 2014/ 2013.



المصدر: من إعداد الطالبة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

حساب نسب النشاط:

يكن الهدف من حساب هذه النسبة كونها أداة لقياس فعالية وإدارة المؤسسة في استغلال مواردها وإدارة موجوداتها، حيث تحدد مقدار كل عنصر مستثمر ضمن أصول المؤسسة في تحقيق رقم الأعمال، ويتم تحديد مختلف هذه النسب.

معدل دوران المواد الأولية واللوازم:

تمثل نسبة دوران المواد الأولية المدة المتوسطة للفترة التي يقضيها مخزون المواد الأولية واللوازم داخل مخزون المؤسسة أي متوسط الفترة الفاصلة بين تاريخ الشراء وتاريخ الإدخال لورشات الإنتاج ونعرض في الجدول التالي نسبة دوران المواد الأولية واللوازم لمؤسسة الجزائرية للمياه

بما أن مؤسسة الجزائرية للمياه هي مؤسسة صناعية فمعدل دوران المواد الأولية يمثل عدد مرات إدخال المخزون من المواد الأولية واللوازم إلى ورشات الإنتاج هذا ما يتم توضيحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) حساب معدل دوران المواد الأولية واللوازم.

البيان	العلاقة	2013	2014	2015
معدل دوران المواد الأولية واللوازم	المشتريات السنوية	98614991	98614991	103909708
	متوسط المخزون	568941	465905	78300
النتيجة		173,33	211,66	1 327,07

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه للسنوات المدروسة نلاحظ أن معدل دوران المواد الأولية بالنسبة للسنتين 2013 و 173.33 مرة و 2014 كان 211.66 مرة و 2015 و 1327.07 مرة حيث تقوم المؤسسة بإدخال المخزون السلعي لها 173 مرة خلال فترة الإنتاج أما بالنسبة للسنتين 2014 و 2015 فكانت تقوم بإدخالها من 211.66 الى 1327 مرة وهذا ما يمكن القول عنه أنه ليس في صالح المؤسسة بتاتا.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

معدل دوران الزبائن:

تمثل هذه النسبة العدد المتوسط لعمليات البيع أي العدد المتوسط لتحصيل قيم مبيعات المؤسسة، حيث أن هذه النسبة متعلقة بنسبة دوران الموردين حيث أن فترة تسديد ديون العملاء مرتبطة بشكل مباشر وفترة تسديد الموردين، حيث يجب أن تكون فترة تسديد العملاء قبل تسديد الموردين بمدة 45 يوم وهذا تقاديا للمشاكل المتعلقة بعمليات التسديد.

ونوجز في الجدول الاتي نسبة دوران العملاء:

الجدول رقم (13) حساب معدل دوران العملاء.

البيان	العلاقة	2013	2014	2015
معدل دوران العملاء	المبيعات السنوية داخل الرسم	54684822,93	56336573,19	65 050 337,31
	العملاء + أوراق القبض	449927221	521781681	752 383 466,00
	النتيجة	0,12	0,11	0,09

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل تحصيلي الزبائن خلال السنوات الثلاث المدروسة تتراوح بين ضعيفة وسير بطيء مما يعني أن جزءا من حقوق المؤسسة غير نشط خلال دورة الاستغلال وبالتالي فإن هذا الوضع يؤدي الى مشاكل في سير خزينة المؤسسة.

نسبة دوران الموردين:

تمثل هذه النسبة متوسط عدد مرات السداد أي فترة سداد المؤسسة الديون التي لها عليها تجاه الموردين.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

الجدول رقم (14) حساب معدل دوران الموردين.

البيان	العلاقة	2013	2014	2015
معدل دوران الموردين	المشتريات السنوية داخل الرسم	331097,95	331097,95	342 230,40
	الموردين +أوراق الدفع	51387729	51387729	68472437
	النتيجة	0,01	0,01	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة.

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن المؤسسة لا تحسن تسيير وإدارة أصولها وهذا ما يجعلها غير قادرة على تسديد ديون مورديها وبالتالي عدم استمرار النشاط وعدم الوفاء بالديون في تاريخ الاستحقاق بصفة عامة وكفاءة مطلوبة.

نسبة دوران الأصول:

الجدول رقم (15) حساب معدل دوران الأصول:

البيان	العلاقة	2013	2014	2015
معدل دوران الأصول	المبيعات / مجموع الأصول	0,53	0,45	0,33

المصدر: من إعداد الطالبة.

التعليق

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معدل دوران أجمالية الأصول لسنة 2013 هو 0.53 وهذا يعني أن كل دينار مستثمر في المؤسسة سنة 2013 يولد 0.53 دينار من المبيعات، أو أن هذه النسبة تبين مساهمتها من الأصول في توليد المبيعات. وهذا يدل على عدم كفاءة إدارة المؤسسة في إدارة ممتلكاتها وأن المؤسسة تعمل في حدود مستوى طاقتها وهذه النسبة في تنازل في السنتين الموالتين مما يدعو المؤسسة الى زيادة كفاءتها وتحسين استغلال مواردها للقدرة على تحقيق إيرادات لاحقا.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

تحليل فترة التحصيل وفترة الدفع لكل من المخزون والعملاء والموردين:

مدة تصريف المواد الأولية واللوازم:

معدل دوران المواد الأولية واللوازم * 360.

حساب المدة: $2.7 = 360 * 173.33 / 1$ أشهر.

مدة تسديد العملاء:

العملاء + أوراق القبض / المبيعات السنوية.

2013: $2961 = 360 * 54684822.93 / 449927221$ يوم.

2014: $3334 = 360 * 56336573.19 / 521781681$ يوم.

2015: $4163 = 360 * 65050337.31 / 752383466$ يوم.

مدة تسديد الموردين:

متوسط الموردين + أوراق الدفع / المشتريات السنوية * 360.

2013: 55873.

2014: 55873.

2015: 72027.

التعليق:

المؤسسة لا تحسن تسيير وإدارة أصولها وهذا يجعلها غير قادرة على تسديد ديون مورديها وبالتالي عدم استمرار النشاط وعدم الوفاء بالديون في تاريخ الاستحقاق بصفة عامة وكفاءة مطلوبة.

حتى تستفيد المؤسسة من الزبائن والموردين يجب أن تكون مدة تسديد الموردين هي الأطول والأكبر من مدة تصريف المخزونات ومدة تحصيل الزبائن.

هذا الوضع يجعل المؤسسة في خطر خصوصا عندما تكون السيولة غير كافية.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

بالنسبة للمخزون من المشاكل التي تواجه المسير المالي هو بطء حركة المخزونات فكلما طالت مدة التخزين تحملت المؤسسة أعباء أكبر لذلك على الإدارة زيادة سرعة دوراتها، والمدة التي يقضيها المخزون تعني فترة تواجهه داخل المؤسسة أي الفترة الفاصلة بين تاريخ الشراء وتاريخ الإدخال لورشات الإنتاج.

أما فترة تسديد العملاء فهي تمثل متوسط الفترة الممنوحة للزبائن حيث تقيس لنا متوسط الأجل الممنوحة من المؤسسة لزيائنها بالأيام.

وبالنسبة لمدة المورد فهي تمثل مدة تسديد المؤسسة لديونها تجاه الموردين وكل من الموردين العملاء هما نسبتين للمقارنة فيم بينهما حيث أن نسبة المواد واللوازم هي نسبة تقارن من حيث المنافسة مع الشركات المماثلة أما الموردين والعملاء فهما للمقارنة داخل المؤسسة.

وبالنسبة لمؤسسة الجزائرية للمياه هي في حالة خطر نظرا لعدم تسديد العملاء والمؤسسات للديون وهذا ما يسبب لها عدم تسديد ديونها للموردين مما يعرضها لعدم التحكم في استمراريته و سير نشاطها ومن أجل تقادي ذلك يجب على المؤسسة مرجعة سياسة البيع من أجل زيادة عدد التحصيلات حيث أنها تقتني المياه بسعر 60دج وتقدمه بسعر 7دج وهذا ما يعرضها الى الخسائر بشكل مستمر ولولا أنها مؤسسة عمومية تقوم على الدعم الحكومي لكانت في عداد المؤسسات المهدة بالانهيار .

المطلب الثالث: تحليل ومناقشة النتائج.

تعتبر المعلومات التي تم الحصول عليها من المؤسسة في شتى أشكالها كالمقابلة والحصول على الوثائق من المؤسسة والاستفسارات هي مهمة جدا في عملية تقييم الأداء المالي لهذه المؤسسة.

حيث ومن خلال تقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة اختيار أدوات التحليل المالي المتعارف عليها كالمؤشرات التوازن المالي ومؤشرات النسب المالية قد تم التوصل الى تحليل وتفسير الوضعية المالية لهذه المؤسسة نوجزها فيما يلي:

✚ مردودية المؤسسة سالبة وهذا يدل على أن المؤسسة تحقق خسائر متتالية لتحملها مصاريف ضخمة مثل مصاريف المستخدمين ومصاريف المواد الأولية وكميات المياه الكبيرة المشتراة دون تحقيق مردودية من عملية البيع والاستهلاك وكذلك في عمليات توظيف العمال ورسوم النشاط المهني وذلك بسبب توسع النشاط للوصول الى الأهداف لكن المؤسسة تتجاوز هذا الوضع بقيم سالبة وهي خسائر السنوات السابقة التي تحسن من أدائها وهذا راجع إلى الإعانات الممنوحة من قبل الجهة الوصية بالمؤسسة والقروض الممنوحة لكونها مؤسسة حكومية تقوم على إعانات الدولة وشركة مساهمة تدر مصاريف ضخمة جدا مقارنة برقم أعمالها فهي تعتمد على اليد العاملة بشكل كبير لكنها لا تحقق ثروة مالية عن طريق نشاطها خلال دورة الاستغلال. المؤسسة تقتني معدات بشكل مستمر من أجل إعادة تجديد وتطوير الاستثمارات لكي تلائم تسيير نشاطها.

✚ المؤسسة تعتمد بشكل كبير على أموال الغير في تمويل نشاطها وهذا راجع إلى ارتفاع الديون وانخفاض الأموال الخاصة.

✚ نسبة استقلالية المؤسسة ضعيفة جدا في السنوات الأخيرة بسبب تحقيق نتيجة سالبة وارتفاع الديون وتفاقمها خلال هذه الفترة وهذا يمكن ترجيحه إلى احتياجات المؤسسة الكبرى مثل شراء المواد اللازمة لنشاط المؤسسة.

✚ المؤسسة لا تحقق مردودية اقتصادية وهذا راجع إلى الخسائر المحققة في نتيجة الاستغلال بسبب ارتفاع المصاريف مثل المشتريات ومصاريف العمال وانخفاض الإيرادات وهذا يفسر أن مستوى الانتاجية ضعيف جدا، لهذا يجب على المؤسسة رفع معدل المردودية ولو بنسبة ضئيلة للحصول على مشاريع جديدة تساهم في تكوين نتيجة استغلال جيدة في السنوات اللاحقة.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة المسيلة...

- ✚ المؤسسة تعاني حالة صعبة تظهر في ارتفاع تكاليفها وانخفاض مردوديتها ونتائجها الإيجابية يمكن أن تحقق خلال الدورة فقط بعد تحصلها على الإعانات التي تزودها بها الجهة الوصية وهي الدولة.
- ✚ لا يوجد للوحدة مقر إداري من أجل تجميع كافة الهيئات التابعة لها وتسهيل عملية التنسيق والمتابعة بينها، حيث يوجد حاليا مقر الوحدة في طابق سفلي لإحدى العمارات بحي 206 مسكن وهو تابع للوكالة العقارية.
- ✚ قدم قنوات شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب التي تتطلب تكفل عاجل من أجل تجديدها تفاديا لضياع المياه عبر التسريبات والتي تصل إلى 42% من حجم المياه الموزع خلال سنة 2015.
- ✚ صعوبة تحصيل ديون مبيعات الماء سواء من الجماعات المحلية والمواطنين بما أنها المصدر الرئيسي في التمويل المالي للوحدة، هذه الوضعية أثر سلبا على الخدمة العمومية للمياه، وهذا راجع إلى نقص في وسائل التدخل والتي نذكر منها قطع الغيار الخاصة بتصليح أو تجديد مضخات الابار.
- ✚ ناهيك عن عدم تسديد فواتير الكهرباء في الآجال المحددة مما يجعلنا دوما عرضة لقطع التيار الكهربائي من طرف شركة سونلغاز.

خلاصة الفصل

بعد الإحاطة بالجانب النظري والمتعلق بالتحليل المالي والتطرق إلى أدواته التي تساعد في عملية تقييم الوضع المالي للمؤسسة حاولنا في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي.

من خلال دراسة القوائم المالية المعدة من طرف مؤسسة الجزائرية للمياه وحدة المسيلة وقمنا بدراسة مختلف مؤشرات التوازن المالي وتحليلها وحساب النسب المالية لها وتفسير النتائج المحصل عليها بالاستعانة بالميزانية المالية وجدول حسابات النتائج لتحليل الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

مما سبق ذكره يمكن القول أن تقييم الأداء المالي بواسطة استخدام أدوات التحليل المالي ضروري لمعرفة نقاط القوة والضعف التي من خلالها يستطيع المسؤولين اتخاذ مختلف القرارات التي تفيد استمرارية نشاط المؤسسة.

من خلال دراستنا لموضوع فعالية التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية يمكن القول إن الأداء المالي يعتبر أحد الركائز الأساسية التي تشكل محور هام وأساسي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة وتشخيص وضعها واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة ومن هنا كانت اشكاليتنا كالتالي:

ما مدى مساهمة أدوات التحليل المالي في فعالية الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الاولى: تعتبر الفرضية الاولى محققة الى حد بعيد حيث ان استعمال ادوات التحليل المالي تمكننا من الكشف عن نقاط القوة والضعف للمؤسسة.

الفرضية الثانية: بافتراض ان عملية تقييم الاداء المالي تتطلب توفير البيانات والتقارير المالية المستخدمة في ادوات التحليل المالي (بيانات موجودة داخل القوائم المالية يمكن من خلالها حساب مؤشرات التوازن المالي، ونسب السيولة، ونسب النشاط) لمراقبة نشاط المؤسسة وفعالية هذه الادوات في تقييم الوضع المالي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: باعتبار أن ادوات التحليل المالي تتحدد حسب حاجة متخذ القرار الى تقييم سياسة معينة لتساعده في اتخاذ القرارات من اجل تحديد الاهداف المسطرة للمؤسسة وذلك من خلال دراستنا قمنا باستخدام تحليل الميزانية المالية وتحليل جدول النتائج لتقييم انشاء الثروة وتم اختيار نسب النشاط والسيولة لتقييم مردودية المؤسسة ومراقبة نشاطها واتخاذ القرارات الصحيحة التي تخدم الاهداف وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة: تعتبر الفرضية محققة حيث يمكننا الاعتماد على ادوات التحليل المالي في تقييم الاداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه، وهذا من خلال معرفتنا للوضع المالي للمؤسسة حيث كان ضعيف جدا في السنوات الاخيرة وهو ما يثبت صحة هذه الفرضية.

نتائج الدراسة:

نتائج البحث النظري

- يعتبر التحليل المالي المالي وظيفة فعالة في تشخيص واعطاء صورة واضحة حول أداء مؤسسة ما من أجل الوقوف على الوضعية الفعلية لها للمحافظة عليها ومعالجتها في الاطار المستقبلي.
- تتمثل عملية تقييم الاداء المالي للمؤسسة في تقييم انشطتها لمعرفة نقاط القوة والضعف والوضع الذي تسري فيه المؤسسة في نهاية فترة من الزمن.
- مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية تعتبر من أهم الادوات المعتمدة لتحليل وتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.
- يتحقق التوازن المالي إذا استطاعت المؤسسة توفير موارد دائمة لتغطية الأصول الثابتة التي لا يمكن تحويلها الى سيولة خلال الدورة.

نتائج البحث التطبيقي

- ضرورة تقييم الاداء المالي من خلال ادوات التحليل المالي لكي يستطيع المحلل تقييم الوضعية المالية بكل مصداقية.
- استخدام ادوات التحليل المالي في تقييم فعالية الاداء المالي يوضح لنا نقاط القوة والضعف ومن خلاله تستطيع المؤسسة اتخاذ القرارات.
- لم تحقق مؤسسة الجزائرية للمياه اي ربحية بل كانت جل نتيجتها سالبة وهذا ما يدل على تحقيق الخسائر نظرا لكثرة الديون التي على عاتق الزبائن.
- مؤسسة الجزائرية للمياه تعتمد وبشكل كبير على الدعم والوصاية من طرف الدولة لأنها شركة مساهمة عمومية تقوم على الدعم المالي الحكومي.
- لم تحقق المؤسسة اي مردودية او ربحية لان رأسمالها وهو عبارة عن خسائر للسنوات السابقة لهذا لا تملك القدرة على تحقيق نتائج موجبة.
- المؤسسة لا تتمتع بالاستقلالية المالية والاقتصادية ولا على التوازن المالي السليم وهذا ما يدل على ان الموارد غير مغطاة بالاستخدامات مما يعرضها للخطر في المستقبل.

التوصيات:

الجانب الانتاجي

- تكثيف الصيانة الوقائية للمحطات وآبار الإنتاج.
- تجديد تجهيزات الإنتاج (مضخات الآبار ومحطات الضخ).
- التدخلات السريعة لتصليح الأعطاب المسجلة على مستوى (الآبار ومحطات الضخ).
- تجديد قنوات التوزيع القديمة.
- مكافحة الإيصالات الغير شرعية على مستوى قنوات الجلب والتوزيع.
- التدخل السريع لإصلاح التسريبات المسجلة.
- تكثيف مراقبة نوعية المياه على مستوى خزانات التوزيع وكذا حنفيات الزبائن عن طريق اخذ عينات لإجراء التحاليل الفيز وكميائية.
- رفع عدد الزبائن الجدد وهذا بعملية إحصاء السكنات الجديدة ودمج بعض البلديات غير المسيرة من طرف الجزائرية للمياه.

الجانب التجاري

- تحسين رقم الأعمال بالتحكم في الحجم المفوتر وهذا بالقضاء على الفوترة الجرافية بتركيب العدادات وإحصاء الإيصالات غير الشرعية.
- تخفيض معدل الفوترة الجرافية.
- التطبيق المحكم لبرنامج التكوين لجميع فئات العمال وهذا لتحسين نوعية الخدمات اتجاه الزبائن.

الجانب البشري

- متابعة الملفات القضائية الخاصة بالزبائن فيما يخص تحصيل الديون.

جانب الامن والوقاية

- تحسيس وتوعية الحراس وأعوان الأمن لحماية ممتلكات المؤسسة.

جانب الاتصال والاعلام

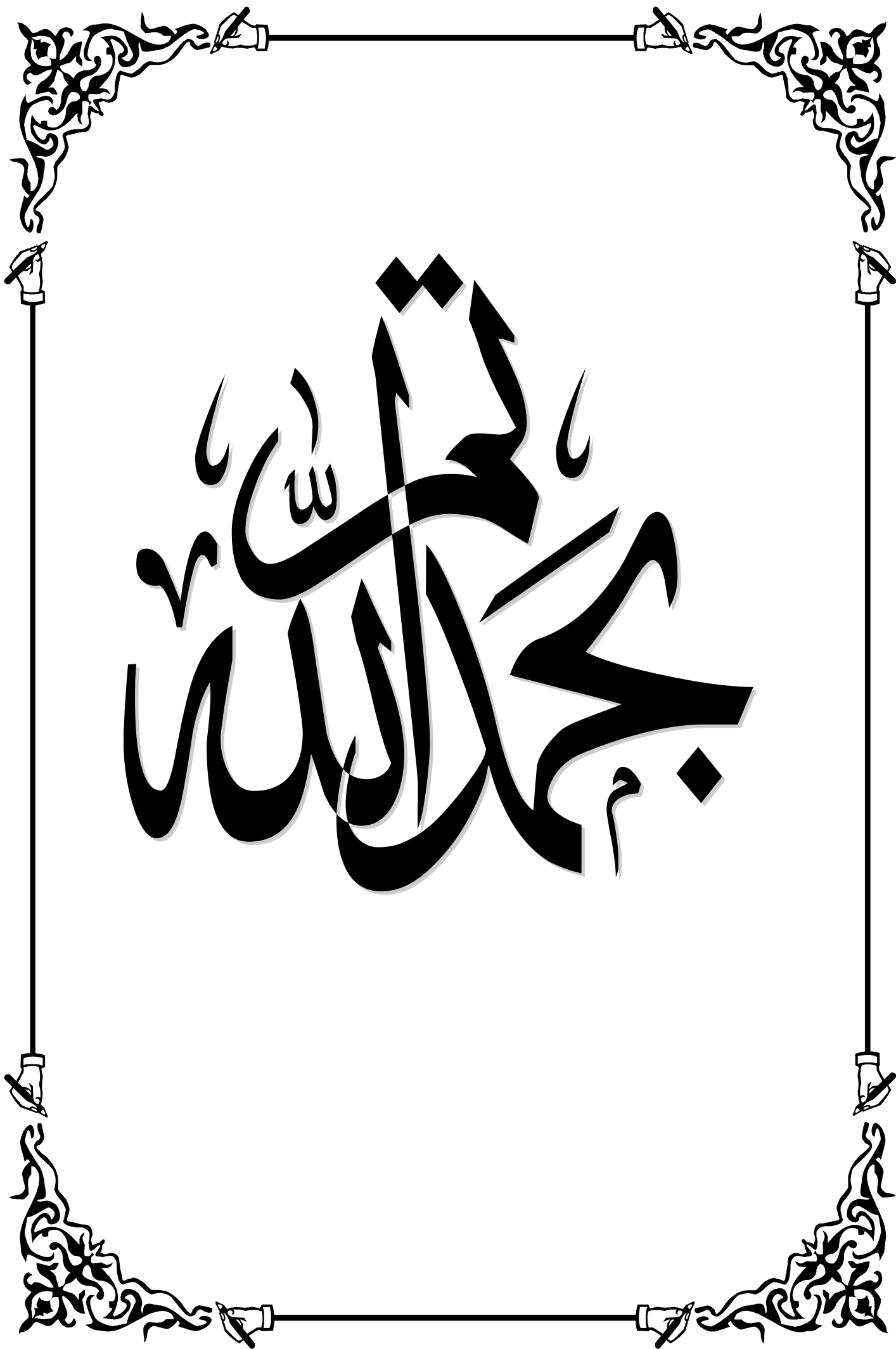
- توعية الزبائن بأهمية المحافظة على هذا المورد الهام عن طريق حملات للتوعية تمس أطفال المدارس الابتدائية والإكمالية والثانوية.
- بث إعلانات عن طريق أمواج الإذاعة المحلية لحث الزبائن وتوعيتهم.
- المساهمة في تحسيس المجتمع المدني بتنظيم أيام إعلامية كاليوم العالمي للمياه المصادف لـ 22 مارس.

افاق الدراسة:

طبعا لا تخل أي دراسة من عيوب ونواقص، حيث لازال هناك الكثير من الافكار والمواضيع التي لم يتم التطرق اليها خلال هذا البحث نظرا لتقليص حجم عدد صفحات المذكرة ولان موضوع التحليل المالي موضوع مشبع بالمعلومات ومتعدد الاستخدامات لهذا يمكن التطرق اليه في مواضيع اخرى مستقبلا ويمكن ايجاز ايضا بعض الاقتراحات في الاتي:

- استخدام ادوات التحليل المالي في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- اهمية التحليل المالي في رسم استراتيجية المؤسسة.
- اثر الافصاح عن المعلومات المحاسبية ومدى استخدامها في تقييم الاداء المالي للمؤسسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للتحليل المالي
والأداء المالي في المؤسسة

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية: دراسة حالة مؤسسة

الجزائرية للمياه وحدة المسيلة

مقدمة عامة

خاتمة عامة

الفهرس

قائمة المراجع

الملاحق